

**الخصائص اللغوية لقراءة
حفص**

**دراسة في البنية
والتركيب**

دكتور

علاء إسماعيل الحمزاوي

**قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة
المنيا**

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لِحَافِظُونَ

(قرآن)

(كریم)

**إن الجماعة الإسلامية لن تعترف في
المستقبل
إلا بقراءة حفص عن عاصم!**

لاشير

دائرة

المعارف الإسلامية)

إهداء

=====

إلى والديّ وزوجتي 0000 حبا ودعاءً
إلى أساتذتي 0000 تقديرا
إلى كل ذي يد بيضاء شكرا

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. سبحانه اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .. وبعد فلقد اهتم اللغويون القدامى بدراسة القراءات القرآنية، وربما أوفوها حقها في ضوء ما أتيح لهم من إمكانيات لغوية، غير أن ذلك لا يغني عن دراستها في ضوء ما يتاح لنا من إمكانيات لغوية حديثة؛ ومن ثم عكف فريق من الباحثين لدراسة هذه القراءات من وجهتها اللغوية صوتاً وبنية وتركيباً ودلالة، فنالت نصيباً موفوراً من البحث والمدرس، وقد تناولت تلك الدراسات جميع القراءات متواترها وشاذها بالوصف والتحليل، عدا قراءة حفص عن عاصم؛ ولعل السبب في ذلك أن هذه القراءة أكثر القراءات شيوعاً ونشراً في شتى أقطار العالم الإسلامي، بل لعل شيوعها هذا دفع المستشرق الفرنسي (بلاشير) إلى القول: "إن الجماعة الإسلامية سوف لا تعترف في المستقبل إلا بقراءة عاصم برواية حفص"¹.

ولعل هذا الشيوع مسئول إلى حد كبير عن عدم قصد الاهتمام بدراسة هذه القراءة في صورتها الكلية؛ حيث ألفها الناس، واعتادوها، فلم يروا في معظمها من الظواهر اللغوية ما يخرج عن الفهم وتعودهم؛ الأمر الذي دفع الباحث لدراستها. أضف إلى هذا أن الباحث قد لحظ أثناء قراءته في بعض التفاسير والمعاني أن ثمة تفاسير لم تشر إلى قراءة حفص عن عاصم، وربما نسبت إليه قراءات لم تثبت عنه؛ الأمر الذي ساعد الباحث على دراسة هذه القراءة.

من ناحية أخرى فإن المستشرقين اعتماداً على بعض أهل العربية المتقدمين حاولوا جهد طاقتهم أن يشطروا الجزيرة العربية إلى كتلتين: غربية وشرقية، جاعلين لكل منهما سمات خاصة بها لا توجد في الأخرى بهدف تفتيت وحدة العرب؛ لأن الاجتماع والاتحاد على اللغة أساس أولى من أسس الوحدة للجماعة - وما كيد الكافرين إلا في ضلال - حيث تصدى بعض المعاصرين لدراسة هذا الموضوع² لدحض حججهم الواهية، وقد

¹ انظر: دائرة المعارف الإسلامية م 15/148. والتركيب (سوف لا تعترف) غير صحيح لغوياً، ولعل صوابه : لن تعترف ؛ لأنه مستقبل منفي .

تم لهم ذلك ، فراع خيال الباحث أن تكون قراءة حفص دليلاً ساطعاً يدحض ما رام إليه المستشرقون ، مؤكداً ما أثبتته العلماء في الرد عليهم ، ومن ثم عزم على دراستها هذه الدراسة . كذلك هال الباحث مزاعم المستشرقين أن القراءات مردها الرسم العثماني فحسب - إذ كان خلوا من النقط والشكل - وليست من التشريع في شيء ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، فقد قام العلماء³ بالرد لدحض آرائهم السامة التي تهدف لضرب السنة النبوية بوصفها مصدراً ثانياً من مصادر التشريع، فلعل في قراءة حفص عن عاصم ما يدحض تلك الآراء، فكان ذلك حافزاً قوياً لتناول هذه الدراسة بالبحث اللغوي؛ حيث مهد الباحث لدراسته بهذا المبحث الشائك.

فضلاً عما سبق فإن المشهور عن عاصم من روايات روايتان إحداهما لـ(حفص) والأخرى لـ(شعبة)، بينهما اختلاف وتباين في قراءتهما وصل إلى نحو خمسمائة كلمة⁴، معظمها اختلافات صوتية وصرفية. فلماذا هذا الاختلاف ؟ وما مصدره ؟ فكان ذلك مما دفع الباحث لتناول هذه القراءة بالدرس اللغوي.

بقي للباحث أمور ثلاثة، ينبغي أن يشير إليها قبل أن ينتهي من مقدمته هذه:

أولها : أن الباحث لن يعرض في دراسته لكل الآيات في قراءة حفص - فذلك كل القرآن - إنما يقتصر على الآيات التي اختلف فيها القراء العشرة⁵، ومن ثم قام الباحث بتوثيق القراءة من مظانها المتقدمة مثل : سبعة ابن مجاهد وحجة أبي على الفارسي وحجة ابن خالويه والعنوان لابن خلف والكشف لمكي

² من أولئك العلماء د/علم الدين الجندي في كتابه (اللهجات العربية في التراث - الفصل الأول).

³ منهم د. عبدالحليم النجار في تعليقاته على كتاب جولد زيهر (مذاهب التفسير)، والشيخ عبد الفتاح القاضي في دراسته (القراءات في نظر المستشرقين).

⁴ انظر: دائرة المعارف الإسلامية 15/148

⁵ القراء العشرة هم (المدنيان نافع وأبو جعفر، والمكي ابن كثير، والشامي ابن عامر، والبصريان أبو عمرو ويعقوب، والكوفيون عاصم وحمزة والكسائي).

وإبراز المعاني لأبي شامة، وكنز المعاني للموصلي، والنشر لابن الجزري، وإتحاف فضلاء البشر للبناء الدمياطي، فضلاً عن كتب المعاني والتفاسير، كمعاني القرآن للفراء وتفسير الطبري وتفسير القرطبي وتفسير أبي حيان وتفسير الرازي وتفسير الشوكاني وتفسير الألوسي وغير ذلك.

ثانيها: موضوع الدراسة: يقتصر الباحث على الجانب الصرفي والجانب النحوي فحسب، ولن يتعرض للجانب الصوتي إلا في بعض الظواهر الصوتية التي تؤثر في شكل الكلمة - أو بنيتها - من وجهة نظر الباحث، ومن ثم انتظمت الدراسة في باين مسبوقين بمقدمة وتمهيد مردفين بخاتمة مشفوعة بقائمة المراجع.

في المقدمة ركز الباحث على أهم أسباب اختيار الموضوع وفي التمهيد عرض بإيجاز لتاريخ القرآن والقراءات، والرسم العثماني وما أثير حوله من شبهات، وكان هذا هو المبحث الأول من التمهيد، أما المبحث الثاني منه فقد خصصه للحديث عن عاصم وشيوخه وتلامذته بإيجاز اعتمد فيه الباحث أسلوبه الخاص مشيراً إلى مصادر الترجمة في الهامش.

ثم جاء الباب الأول مخصصاً لدراسة البنية، وقد احتوى ثلاثة فصول:

الأول: الأسس الصوتية للتغيرات الصرفية.

الثاني: الفعل دراسة في الشكل والبنية.

الثالث: الاسم دراسة في البنية والدلالة.

أما الباب الثاني فجعله لدراسة التراكيب وقسمه إلى ثلاثة فصول أيضاً:

الأول: الجملة الفعلية دراسة في الحركة والتركيب.

الثاني: الجملة الاسمية دراسة في الحركة والتركيب.

الثالث: الحروف وأثرها في التركيب.

ثم جاءت الخاتمة حاملة أهم النتائج التي انتهى إليها البحث، تليها قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث.

أما ثالث الأمور فيتمثل في منهج الرسالة، فالمنهج الذي نهجه الباحث منهج وصفي تحليلي؛ إذ ينقل القراءة من مظانها المتقدمة ثم يصفها بوسائل التعليل والتحليل والتفسير من خلال كتب النحو واللغة والتفسير والمعاني وعلل القراءات، مفيداً من معطيات الدرس الحديث حينما يضيف ذلك على الظاهرة تعليلاً أو تفسيراً جديداً يضاف إلى تعليلات المتقدمين، وذلك باستخدام

المقاطع الصوتية التي ساعدت الباحث كثيرا في تحليل الظواهر الصرفية؛ ولعل هذا ما حثَّ على الباحث أن يذكر هنا أشكال المقطع العربي؛ فالكلم العربي لا يخرج عن خمسة مقاطع، نبينها على النحو التالي :

- الأول : مقطع قصير مفتوح Open Syllable ويتكون من : صامت + صوت لين قصير ورمزه ((ص ح))، وهذا المقطع أكثر المقاطع ورودا في اللغة العربية؛ إذ يتمثل في كل صوت متحرك بحركة قصيرة مثل (كُ) من كتاب.
- الثاني : مقطع متوسط مفتوح، ويتكون من صامت + صوت لين طويل، ويرمز له بالرمز ((ص م)) مثل : ما ، لا ، كا من (كاتب).
- الثالث : مقطع متوسط مغلق Closed Syllables ويتكون من صامت + صوت لين قصير + صامت ، ورمزه ((ص ح ص)) مثل : كم ، لم ، إذ .
- الرابع : مقطع طويل مغلق بصامت، (صامت + صوت لين طويل + صامت)، ورمزه ((ص م ص))، وهذا الشكل المقطعي تأباه العربية إلا في موضعين: أحدهما في حالة الوقف ، مثل ((قدير ، حميد ، يكون . .)) والآخر إذا جاء بعد صوت المد حرف مشدد في نحو ((الضالين ، الصاخة))، حيث اغتفر فيه التقاء الساكنين .
- الخامس : مقطع طويل مغلق بصامتين، حيث يتكون من صامت + صوت لين قصير + صامتين، ورمزه ((ص ح ص ص))، وهذا الشكل المقطعي ترفضه اللغة إلا في الوقف فحسب ، وخير مثال له فواصل سورة القدر ، حال الوقف⁶.

⁶ انظر: البيان في روائع القرآن 261 والأصوات اللغوية 159 والمنهج الصوتي للبنية العربية 38 ومدخل إلي علم اللغة 47.

نماذج من تفاسير لم تشر إلي قراءة حفص في بعض المواضع:

أولا : تفسير الطبري :

في سورة الجن من قوله (وأنه تعالى جد ربنا..) إلى قوله (وأنا منا المسلمون) اثنا عشر موضعا لـ(أن) يقول الطبري :
"وأما قراءة الكوفة غير عاصم فإنهم يفتحون وأما عاصم فإنه كان يكسر"⁷. ولا ريب أن قراءة حفص عن عاصم هي الفتح⁸، يؤكد هذا رواية المصحف الذي بين أيدينا.

وفي سورة الإنسان قوله : (أعتدنا للكافرين سلاسل) 4
(وكانت قوارير) 15 قال الطبري: "قرأ عامة قراء المدينة والكوفة غير حمزة سلاسل وقواريرا بإثبات الألف والتنوين"⁹. ولا سبيل إلى الشك في أن قراءة حفص بدون تنوين¹⁰.

ثانيا : تفسير القرطبي :

في قوله تعالى (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) آل عمران 187 يقول القرطبي: "قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأهل مكة بالتاء على الخطاب، والباقون بالياء لأنه غيب"¹¹.

⁷ انظر: جامع البيان 29: 66 وذكر النيسابوري على هامش التفسير أن الفتح قراءة ابن عامر وحمزة وخلف وحفص انظر 29 / 55

⁸ ذكر ابن مجاهد وابن الجزري أن الفتح قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص. انظر: السبعة 656 والنشر في القراءات العشر 2 / 391

⁹ انظر: جامع البيان 29/133

¹⁰ هذا واضح من رواية المصحف ومن كتب القراءات، فقد ذكر ابن مجاهد وابن الجزري أن التنوين قراءة المدنيين والكسائي وأبي بكر عن عاصم. انظر: السبعة 663 والنشر 2/394

¹¹ الجامع لأحكام القرآن 2/1547.

والحق أن قراءة حفص بالتاء على الخطاب كما ذكر علماء القراءات¹² وأكدته رواية المصحف المتداولة في معظم العالم الإسلامي .

وفي قوله تعالى: (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه) الأنعام 16 يقول القرطبي: "قرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو بضم الياء وفتح الراء"¹³. وقراءة حفص - وهو كوفي - ضم الياء وفتح الراء، إنما فتح الياء وكسر الراء قراءة أبي بكر عن عاصم¹⁴.

في قوله تعالى (فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما) الأعراف 190 يقول القرطبي: "قرأ أهل المدينة وعاصم "شركا" على التوحيد ، وأبو عمرو وسائر أهل الكوفة بالجمع"¹⁵.
والحق أن قراءة حفص عن عاصم للجمع كما هو واضح من رواية المصحف، وإنما التوحيد - أو المصدر - قراءة أبي بكر عن عاصم¹⁶.

ثالثا : تفسير أبي حيان :

قريء قوله تعالى: (وأنت لا تظلم فيها) طه 119، بفتح الهمزة وبكسرهما، وقد نسب أبو حيان الكسر لنافع وحفص والفتح للباقيين¹⁷. والحق أن الكسر قراءة أبي بكر والفتح قراءة حفص¹⁸، كما تؤكد رواية المصحف.

وفي قوله تعالى : (ومن نعمه ننكسه في الخلق) يس 68 قريء بالتشديد والتخفيف والتشديد قراءة حفص عن عاصم ، كما

¹² ذكر صاحب السبعة 221 وصاحب النشر 2/246 أنه "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب والباقون بالخطاب".

¹³ انظر: الجامع لأحكام القرآن 3/2394

¹⁴ انظر: السبعة 254 والعنوان 90 والنشر 2/257 والإتحاف 2/6

¹⁵ الجامع 4/2775

¹⁶ انظر: السبعة 299 والعنوان 98 والكشف 1/485 والنشر 2/273 والإتحاف 2/71.

¹⁷ البحر المحيط 6/284

¹⁸ انظر: السبعة 424 والنشر 2/322 والإتحاف 2/258

ذكر علماء القراءات¹⁹. وأوضحته رواية المصحف، أما أبو حيان فقد نسب التخفيف لحمزة وعاصم دون إيضاح الرواية²⁰. وفي سورة الجن من قوله تعالى: (وأنه تعالى ...) إلى قوله تعالى: (وأنا منا المسلمون) نسب أبو حيان فتح الهمزة للحرميين والأبوين²¹، والكسر لباقي السبعة²².

تعليق:

يضع الباحث جملة من الاحتمالات إبان مثل هذه القراءات الخالية من رواية المصحف المعهودة لنا تخلص فيما يلي:
- أن يكون ثمة راوٍ روى عن حفص هذه القراءات وما ناظرها، وذلك الراوي وصلت قراءته إلى هؤلاء المفسرين، ولم تصل إلينا.
- أن تكون هذه القراءات جاءت نتيجة خطأ من المفسر، وهو أقل الاحتمالات.
- قد تكون بعض هذه القراءات نتيجة خطأ من الناسخ.
- أن يكون هؤلاء المفسرون قد اعتمدوا على رواية أبي فحسب، وأطلقوا عليها "قراءة عاصم"، وهذا أقرب الاحتمالات إلى التصديق. وعلى كل فلن يجزم الباحث برأي إلا في ختام البحث لعله يرشد إلى الصواب.

¹⁹ أورد ابن مجاهد في سبته 543 وابن الجزري في نشره 2/355 أنه "قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة .

²⁰ البحر المحيط 7/345

²¹ الحرمان : نافع المدني وابن كثير المكي ، والأبوان : أبو عمرو البصري و أبو بكر الكوفي .

²² البحر 8/232

التمهيد
المبحث الأول : تاريخ القرآن وقراءاته
المبحث الثاني : ترجمة لعاصم
وحفص

المبحث الأول
تاريخ القرآن وقراءاته

المراد من قوله تعالى "وإن من لدننا لسورة مستقلة" (الأنعام: 108) أنها سورة مستقلة في كتابها، أي أنها سورة لها شأنها الخاص، لا أنها مجرد آيات متفرقة من سور أخرى. وهذا هو المراد من قوله تعالى "وإن من لدننا لسورة مستقلة" (الأنعام: 108) أنها سورة مستقلة في كتابها، أي أنها سورة لها شأنها الخاص، لا أنها مجرد آيات متفرقة من سور أخرى.

³² انظر: مجمع البيان 1/65، ومنجد المقرنين 55.

المراد من قوله تعالى "وإن من لدننا لسورة مستقلة" (الأنعام: 108) أنها سورة مستقلة في كتابها، أي أنها سورة لها شأنها الخاص، لا أنها مجرد آيات متفرقة من سور أخرى. وهذا هو المراد من قوله تعالى "وإن من لدننا لسورة مستقلة" (الأنعام: 108) أنها سورة مستقلة في كتابها، أي أنها سورة لها شأنها الخاص، لا أنها مجرد آيات متفرقة من سور أخرى.

³³ انظر: مجمع البيان 1/65، ومنجد المقرنين 55.

المراد من قوله تعالى "وإن من لدننا لسورة مستقلة" (الأنعام: 108) أنها سورة مستقلة في كتابها، أي أنها سورة لها شأنها الخاص، لا أنها مجرد آيات متفرقة من سور أخرى. وهذا هو المراد من قوله تعالى "وإن من لدننا لسورة مستقلة" (الأنعام: 108) أنها سورة مستقلة في كتابها، أي أنها سورة لها شأنها الخاص، لا أنها مجرد آيات متفرقة من سور أخرى.

³⁴ انظر: مجمع البيان 1/65، ومنجد المقرنين 55.

³¹ انظر: جامع البيان 1/65، ومنجد المقرنين 55.

³² انظر: في الأدب الجاهلي 95 ولم يجد الباحث نصا تراثيا يشير إلى ما ذكره طه حسين من اتفاق المسلمين على أن الأحرف السبعة سبع لغات مختلفة في اللفظ والمادة. ويبدو أن د. طه حسين اعتمد على السيوطي في الإتيان، إذ أورد تفسيرات كثيرة للحديث، منها هذا التفسير (سبع لغات مختلفة) بيد أنه لم ينشر إلى اتفاق المسلمين على ذلك، وإلا فلا حاجة لذكر التفسيرات الأخرى!

³³ انظر: في الأدب الجاهلي 96

³⁴ انظر: القرآن المعجزة الخالدة 29

³⁵ انظر: الفتاوى 13/390 . ومنجد المقرنين 27 و 56

36 : *المعجم الوسيط*

المعجم الوسيط هو معجم لغوي عربي، يشرح المعاني والاصطلاحات الواردة في القرآن الكريم، وهو من تأليف العلامة الفقيه الميرزا محمد باقر المجلسي، وهو من أهم المعجمات التي صدرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هجريين. ..

37 : *المعجم الوسيط*

المعجم الوسيط هو معجم لغوي عربي، يشرح المعاني والاصطلاحات الواردة في القرآن الكريم، وهو من تأليف العلامة الفقيه الميرزا محمد باقر المجلسي، وهو من أهم المعجمات التي صدرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هجريين. ..

المعجم الوسيط هو معجم لغوي عربي، يشرح المعاني والاصطلاحات الواردة في القرآن الكريم، وهو من تأليف العلامة الفقيه الميرزا محمد باقر المجلسي، وهو من أهم المعجمات التي صدرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هجريين. ..

المعجم الوسيط هو معجم لغوي عربي، يشرح المعاني والاصطلاحات الواردة في القرآن الكريم، وهو من تأليف العلامة الفقيه الميرزا محمد باقر المجلسي، وهو من أهم المعجمات التي صدرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هجريين. ..

المعجم الوسيط هو معجم لغوي عربي، يشرح المعاني والاصطلاحات الواردة في القرآن الكريم، وهو من تأليف العلامة الفقيه الميرزا محمد باقر المجلسي، وهو من أهم المعجمات التي صدرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هجريين. ..

³⁶ انظر: الفهرست لابن النديم 36 والجامع لأحكام القرآن 1/43 ومقدمتان في علوم القرآن 17 وفتح الباري 9/10 وجمال القراء 1/86 والمصاحف 6

³⁷ انظر: الفهرست 37 ومقدمتان في علوم القرآن 18 وفتح الباري 9/11 والمصاحف 18 والكامل في التاريخ 3/55 وجمال القراء 1/89 والنشر 1/7 وتاريخ آداب العرب 2/37 دائرة معارف القرن العشرين 7/667

³⁸ انظر: صاحب في فقه اللغة 33

... (text) ...

... (text) ...

: *المستوى اللغوي للفصحى*

... (text) ...

³⁹ انظر: المستوى اللغوي للفصحى 55

⁴⁰ انظر: إبراز المعاني 713

⁴¹ انظر: دراسة في اللهجات 14

... ..
...⁶⁰...
... ..
... ..⁶¹...
... ..
... ..⁶²...

⁶⁰ انظر: الصراع بين النحاة والقراء ، مجلة المجمع عدد 33/1974 ص 160
⁶¹ انظر: التفسير الكبير 9/170
⁶² انظر: الكتاب 1/391 والخصائص 1/285 والإنصاف م 60 وشرح المفصل
3/78 وشرح درة الغواص 95

000000 0 00 000
000000 000000
(0000000000 0000000000 000000)00

... ..
... ..

... .. (.....):

... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..

⁶³ حول الترجمة انظر: الفهرست 43 وقراءات القراء المعروفين 95 والجرح والتعديل م 6 جـ 3/340 وإبراز المعاني 7 ، وفيات الأعيان 3/9 وسير أعلام النبلاء 5/256 والكاشف 2/49 ومعرفة القراء الكبار 1/73 وميزان الاعتدال 2/357 وطبقات القراء 1/346 والنشر 1/155 وتهذيب التهذيب 5/38 والإتحاف 1/24 والأعلام 4/12.

انظر: طبقات القراء 1/75
 انظر: فتح الباري 9/32
 انظر: البرهان في علوم القرآن 1/342
 انظر: الإتيان في علوم القرآن 1/83

القرآن : 68 :

- أبو عبد الرحمن، الله للسلبي عثمان إلى الكوفة يقرئهم القرآن
صفتهم، أخذ القراءة عضا ثلث طلبوا أي وزيد
74

69

حتى : 82 الهجرة
القرآن

القرآن

القرآن :
غيب
فالظواهر

القرآن :
70

القرآن : 71 :

القرآن

68 انظر: القراءات وأثرها في علوم العربية 1/64

69 انظر: ولد في حياة النبي

70 انظر: من لغات العرب لغة هذيل 71 ، والمستوى اللغوي الفصح 72

71 انظر: طبقات القراء 1/346

76 انظر: المرجع السابق 1/495
77 انظر: نفس المرجع 1/601.

76 انظر: المرجع السابق 1/495
77 انظر: نفس المرجع 1/601

□ □ □□ □□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□

:... ..
 :
 morphologic phonetic
 :... ..

-
-
-
-
-

... ..

... ..
 :... ..

وأما الفصل الثالث فقد عنون بـ (الاسم دراسة في البنية والدلالة)، ويشمل ستة مباحث مختومة بتعليق عام عليها، والمباحث هي:

- الضبط الحركي والأثر الدلالي .
- التذكير والتأنيث .
- الإفراد والجمع .
- المصادر والمشتقات .
- الممنوع من الصرف .

الفصل الأول

**الأسس الصوتية لبعض التغيرات
الصرفية**

يشمل هذا الفصل :
الانسجام الصوتي
الفتح والإمالة
الهمز تحقيقا وتسهيلا
ياءات الزوائد حذفاً وإثباتاً
ياءات الإضافة فتحاً وإسكاناً

الانسجام الصوتي (ASSIMILATION) :

هذا المصطلح يعني الإتيان أو المجانسة أو المضارعة أو التقريب، أي تقريب صوت من صوت ، ويسمى في ضوء الدرس الصوتي الحديث بالتماثل أو المماثلة **Assimilation** ، ودلالاتها تأثير صوت بصوت ؛ صامتا **Consonant** كان أو صائتا **Vowel** ، وإن فإن أثر الصوت فيما بعده فالمماثلة تقدمية **Progressive** ، وإن حدث العكس فالمماثلة رجعية **Regressive Assimilation** ⁷⁸ .

والانسجام الصوتي - أو المماثلة الصوتية - مظهر من مظاهر التخفيف والتسهيل في الكلام، اتسمت به بعض القبائل العربية؛ ربما كان معظمها من قبائل شرق الجزيرة، تلك القبائل البدوية؛ لأن البدوي بطبعه يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي عند النطق، أما القبائل المتحضرة المتمثلة في قبائل غرب الجزيرة فقد حافظت على الأصل في النطق؛ لأنها تميل إلى التأنى والهدوء في النطق ⁷⁹ ، والدليل على ذلك كسر هاء ضمير الغائب بعد ياء أو كسرة، فقد قيل: إن الضم الأصل، والكسر جاء اتباعاً، والضم لغة الحجاز ⁸⁰ .

ويرى الباحث أنه لا تفاضل بين اللغتين ، فكلتاها سمة يوسم بها ناطقوها وهي فصيحة لديهم ، وبهما نزل القرآن ، وقد سجلتهما لنا قراءة حفص ، غير أن السيطرة كانت للغة الانسجام ، فكل مواضع هذا الضمير في كل القرآن قد جاءت على لغة الانسجام إلا في موضعين هما: (أنسانيه إلا) الكهف 63 و(عليه الله) الفتح 10، حيث قرأهما حفص بالضم.

⁷⁸ حول المماثلة وأنواعها انظر : الأصوات اللغوية 180 ، والتطور اللغوي 30

⁷⁹ انظر: اللهجات العربية في التراث 1/98 ويرى الباحث أن هذا الحكم ليس بوصف عام، فثمة ظواهر، مالت فيها القبائل المتحضرة إلى التخفيف، على حين حافظت القبائل البدوية على الأصل في النطق، ومن ذلك تحقيق الهمز وتخفيفه.

⁸⁰ انظر: الكتاب 4/195 وحجة أبي علي 1/46 وحجة ابن خالويه 63 والمقتضب 1/399 والمحتسب 1/44 والتسهيل 24 وإبراز المعاني 73 والهمع 1/58 وهذا لا يخالف ما ذكره أنيس (في اللهجات العربية 91) من أن الضم للبدو والكسر للحضر، إذ هذا بمثابة قانون عام شذت عنه ظواهر؛ منها هذه الظاهرة.

هذا . . وثمة كلمات كثيرة قد جاءت على لغة الانسجام في قراءة حفص ، وأخرى قد جاءت على الأصل ، ويسوق الباحث نماذج من هذه ، وأخرى من تلك .

أولاً : ما على الانسجام :

من الكلمات التي حدث فيها انسجام أو تماثل أو مماثلة :

- **نعمًا** : في قوله تعالى ((إن تبدوا الصدقات فنعمًا هي)) البقرة 271، حيث قرئ بكسر النون والعين ويفتح النون وكسر العين وبكسر النون وإسكان العين، وكسر النون والعين قراءة حفص⁸¹ ، وقد احتج العلماء للقراءات السابقة، فذكر سيبويه أن كسر العين لغة هذيل، وهى على لغة كسر العين لا إسكانها⁸² ، وقد تبعه الرأي مكى وأبو حيان⁸³ ، وكسر النون اتباعاً لحركة العين⁸⁴ ، وذكر ابن خالويه أن الأصل (نعم) بكسر النون وإسكان العين ؛ لتوافق (بئس)⁸⁵ ، ومثله الرأي القرطبي، وذكر أنها اللغة الجيدة؛ وكسرت العين لالتقاء الساكنين⁸⁶ .

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يرجح الباحث أن الأصل فتح النون وكسر العين وإنما كسرت النون نتيجة مماثلة رجعية ، وكسر النون أفصح اللغات ؛ لأنها مكسورة في قوله تعالى: (نعم العبد)⁸⁷ .

- **يضركم** : في قوله تعالى ((وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً)) آل عمران 120 قرئ بضم الراء مشددة وكذلك بفتحها وبإسكانها خفيفة، والضم قراءة حفص⁸⁸ ، وقد اختلف العلماء في

⁸¹ انظر: : حجة ابن خالويه 102 ، والنشر 2/323

⁸² انظر: الكتاب 4/439 و 440 ، وحجة أبي على 2/297

⁸³ انظر: الكشف 1/316 ، والبحر 2/324

⁸⁴ انظر : البحر 2/324 ، والكنز 302

⁸⁵ انظر : حجة ابن خالويه 102

⁸⁶ انظر : الجامع 2/1142

⁸⁷ انظر : إبراز المعاني 374

⁸⁸ انظر : السبعة 215 ، والعنوان 80 . والنشر 2/242 . والإتحاف 1/486

كون الفعل مرفوعا على نية التقديم أو في موضع جزم⁸⁹ ،
والأصل فيه "يضرركم" ، ثم نقل حركة الراء إلى الضاد، وأدغم
الراء في الراء، فالتقي ساكنان، فتحركت الراء المشددة ، وكانت
الحركة الضمة ؛ اتباعا وانسجاما لحركة الضاد، ومن ثم فالضمة
حركة نطق لا حركة إعراب⁹⁰ ، وهذا ما يرجحه الباحث؛ حيث يفيد
الدرس الصوتي الحديث أن ضم الراء قد جاء نتيجة التماثل
التقدمي؛ حيث أثرت حركة الضاد على حركة الراء ، فتماثلت
ضمة مثلها.

- **يَهْدِي** : في قوله "أمن لا يهدي" يونس 35 قرئ بفتح الياء
وكسر الهاء وتشديد الدال وفتح الياء والهاء وتشديد الدال وفتح
الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وبكسر الياء والهاء وتشديد
الدال ، وفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال قراءة حفص⁹¹ .
- **يَخْصِمُونَ** : في قوله "وهم يخصمون" يس 49؛ حيث قرئ
بكسر الخاء وتشديد الضاد وفتح الخاء وتشديد الصاد وإسكان
الهاء وتخفيف الصاد وكسر الخاء وتشديد الصاد قراءة حفص⁹² .
وفي تحليل العلماء لقراءة حفص لهاتين الكلمتين صرفيا ذكر
سيسويه أن "يهدي وبخصمون" أصلهما يهدي وبخصمون وقد
حدث إدغام ، وهو أقوى لأن التاء والدال من مخرج واحد ، وتقرب
المخرجين بين التاء والصاد ، والبيان عربي حسن⁹³ ، وذكر ابن

⁸⁹ انظر: حجة ابن خالويه 113 وجامع البيان 7/157 ومعاني الأخفش 1/232
وإبراز المعاني 397

⁹⁰ انظر: السبعة 326 وإعراب القراءات السبع 1/268 والعنوان 105
والنشر 2/283 والإتحاف

⁹¹ السبعة 541 وإعراب القراءات السبع 2/234 والعنوان 159 والنشر
2/354 والإتحاف 2/451

⁹² السبعة 541 وإعراب القراءات السبع 2/234 والعنوان 159 والنشر
2/354 والإتحاف 2/451

⁹³ لا نكاد نجد اختلافا بين ما ذكره سيسويه وما انتهى إليه الدرس الصوتي
الحديث إذ يؤكد أن صوتي التاء والدال مخرجهما واحد . فكلاهما صوت
أسناني انفجاري، بيد أن صوت التاء مهموس، في حين أن الآخر مجهور،
وإنما التقارب بين صوتي التاء والصاد، فبينما يعد الأول أسنانياً انفجارياً، يعد
الثاني لغوياً احتكاكياً، وكلاهما مهموس. من ناحية أخرى فإن كلام سيسويه

خالويه في تحليل "يهدي" - وكذلك مكى - أنه حذف الحركة
واسكن التاء، فالتقى ساكنان؛ سكون الهاء وسكون الدال
المشددة بعد قلب التاء دالا؛ فكسرت الهاء لالتقائهما⁹⁴، وذكر
الطبري أن كسر الهاء؛ استثقالا للفتحة بعدها كسرة في حرف
واحد⁹⁵ وأضاف أبو شامة أن الكسر أنسب للياء قبلها⁹⁶، والكسر
لغة سفلي مضر⁹⁷.

كذلك الامر بالنسبة لـ "يخضمون" فقد ذكر النحاس أن
الأصل يخضمون، وأدغمت التاء في الصاد، فكسرت الخاء لالتقاء
الساكنين⁹⁸، وقال القرطبي: كسر الخاء اتباعا مثل "يهدي"⁹⁹،
والكسر أجود وأكثر¹⁰⁰.

والباحث يرجح رأي القرطبي - ومن ماثله الرأي - حيث أن
الدرس الصوتي الحديث يؤكد سلامة رأيه، فكسر الهاء والخاء
جاء نتيجة التماثل الرجعي؛ حيث أثرت حركة الدال والصاد على
حركة الهاء والخاء؛ فتماثلت كسرة مثلها.
كذلك من الكلمات التي خالف شكلها بنيتها نتيجة الانسجام أو
التماثل الصوتي: (**عتيا وصليا وجتيا**) من الآيات 8 و 70 و 72
من سورة مريم، حيث قرئت هذه الكلمات بكسر الأول وضمه.
والكسر قراءة حفص¹⁰¹، والضم هو الأصل، والكسر جاء

هذا ليس فيه خصوصية إشارة إلى قراءة حفص، وإنما هو عام يشمل أكثر
من قراءة. انظر: الكتاب 4/433، 474، 475 وانظر أصوات العربية 137 و
150 و 158

⁹⁴ انظر: حجة ابن خالوية 181، والكشف 1/518

⁹⁵ انظر: جامع البيان 15/87

⁹⁶ انظر: إبراز المعاني 508

⁹⁷ انظر: الجامع 4/3180

⁹⁸ انظر: الجامع 6/5482

⁹⁹ انظر: المرجع السابق

¹⁰⁰ انظر: معاني القراءة 2/379، وإبراز المعاني 659

¹⁰¹ انظر: السبعة 407، والعنوان 126، والنشر 2/317، والإتحاف 2/235

اتباعاً¹⁰²؛ ليكون عمل اللسان من وجه واحد؛ لأن اسم الفاعل من "عتيا وجثيا" عاتو وجاثو - بكسر العين - إذ إنه من يعنو ويجثو، ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: غاز والأصل: غازو؛ لأنه من (يغزو)، فأصبح اسم الفاعل الواحد "عاتٍ وجاثٍ وصالٍ" فجاء الجمع على وزن فعول تاليا للواحد، فصار "جثي وعتي وصلّى" فكسرت عين فعول لكسرة الياء، ثم كسر الأول اتباعاً له¹⁰³، وذكر القرطبي أن الأصل الضم؛ لأن المصدر "عتوا" من ذوات الواو، من: (عتا يعتو عتوا)، فأبدلوا الواو ياء؛ لأنها أختها وأخف¹⁰⁴. وقيل: الضم والكسر لغتان¹⁰⁵.

ولا خلاف بين آراء العلماء، فالأصل الضم؛ لأنه فعول، وقلبت الواو ياء؛ لثقل الواو وخفة الياء؛ ولتناسب الكسرة قبلها، ثم قلبت ضمة الفاء كسرة؛ تماثلاً مع الياء بعدها. ولم يكن هذا قانوناً عاماً في كل القبائل العربية، وإنما كان خاصاً ببعض القبائل دون بعض، فثمة قبائل تستعمل الأصل، وأخرى تميل للانسجام تخفيفاً، فأصبح الانسجام لغة ثانية، ومن ثم فالانسجام مظهر من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف.

ثانياً : ما جاء على الأصل :

يعرض الباحث لمجموعة من الكلمات التي جاءت على أصل بنيتها في اللغة:

- **بكيا:** في قوله تعالى: "خروا سجداً وبكياً" مريم 58؛ حيث قرئ بضم الياء وبكسرهما، والضم قراءة حفص¹⁰⁶، وهو الأصل¹⁰⁷، أما الكسر فقد جاء انسجاماً، تماثلاً رجعيًا.

- **بيوت :** البقرة 189 والمائدة 109 وما على وزنها في كل القرآن من صيغة (فعول) مثل: (جيوب) النور 31 و(عيون)

¹⁰² انظر: المنصف 2/123 ، والكشف 2/84

¹⁰³ انظر: حجة ابن خالويه 235 ، والكشف 2/84

¹⁰⁴ انظر: الجامع 5/4122

¹⁰⁵ انظر: المرجع السابق

¹⁰⁶ السبعة 407 وإعراب القراءات السبع 2/11 والعنوان 126 والنشر

2/317 والإتحاف 2/234

¹⁰⁷ انظر: المنصف 2/123

و(شيوخا) غافر 67 وغيرها .. حيث قرئت هذه الكلمات بضم الفاء وبكسرها، والضم قراءة حفص¹⁰⁸، وهو الأصل¹⁰⁹، بل قال الزجاج : وأكثر النحاة لا يعرفون الكسر وهو رديء عند البصريين؛ لأنه ليس في كلام العرب "فعل" بكسر الفاء¹¹⁰. والباحث لا يؤيد رأي البصريين في وصفهم لغة الكسر بالرداءة؛ لأنه لغة فصيحة أكد القرآن على فصاحتها؛ والقراءة سنة متبعة.

وبعد .. فقد تبين للباحث بعد هذا العرض أن الانسجام الصوتي لغة ثانية عرفتها القبائل العربية واستعملتها بهدف التخفيف، ولم تستأثر به قبيلة دون أخرى، ومن ثم يخالف الباحث من ذهب إلى أن الانسجام سمة من سمات لغة القبائل البدوية فحسب؛ لأن قراءة حفص قد حفظت لنا هذه اللغة في مواضع غير قليلة، وهي قراءة حجازية، فهذا يؤكد أن لغة الحجاز قبائل غرب الجزيرة اتسمت بهذه السمة، وقد اكتسبتها من لغة البدو شرق الجزيرة وبخاصة تميم. وهذا يؤكد لنا من ناحية أخرى أن القرآن لم ينزل بلهجة قريش الخاصة، وإنما بلغة أدبية راقية، احتضنتها قريش بعد اكتسابها بعض سماتها من القبائل الأخرى، من هذه السمات الانسجام الصوتي.

¹⁰⁸ انظر: السبعة 178 والعنوان 72 والكشف 1/284 والنشر 2/226 والإتحاف 1/432

¹⁰⁹ انظر: حجة ابن خالويه 93 والكشف 1/284 والبحر 2/64 والكنز 286 والمهذب 1/85

¹¹⁰ انظر: إبراز المعاني 357

الفتح والإمالة :

الفتح يعنى النطق بالصوت مفتوحا مفخما على أصل وضعه في اللغة؛ ومن ثم يسمى "التفخيم"، أما الإمالة فهي الميل بالفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء لضرب من التجانس¹¹¹، وذكر العلماء أن الفتح لغة الحجاز، والإمالة لغة تميم وقيس وأسد¹¹².

وبري الباحث أن هذا لا يمنع من شيوع الإمالة في قبائل غرب الجزيرة¹¹³ وإن لم يكن بالقدر الذي جعل ابن الأنباري يقول: "الإمالة لغة الحجاز ومن جاورهم من بني تميم"، فربما كان هذا القول مبالغاً فيه، والدليل على ذلك أن قراءة حفص وهي قراءة حجازية قد أثرت الفتح في كل القرآن ما عدا موضعاً واحداً، أمالت فيه، وهو كلمة مجراها في قوله تعالى: "بسم الله مجراها ومرساها" هود 41 وسيعرض الباحث لذلك فيما بعد.

- بين الأصالة والفرعية:

اختلف العلماء القدماء والمعاصرون في أي من الفتح والإمالة أصل، فبينما ذهب معظم القدماء إلى أن الفتح أصل، والإمالة فرع؛ واستدلوا على ذلك بأنه يجوز تفخيم كل ممال، ولا يجوز إمالة كل مفخم، إضافة إلى أن الإمالة مظهر من مظاهر التخفيف؛ لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والإنحدار أخف من الارتفاع¹¹⁴، ذهب بعض المعاصرين إلى أن الإمالة أصل

¹¹¹ ليس كل ألف تنتهي بها الكلمة تمال، إنما تمال الألف التي أصلها ياء؛ وربما كان هذا وظيفة الإمالة مورفولوجيا. فمثلا كلمة "تتراً" إذا أميلت، فالألف أصلها ياء وإن لم تمل فهي ألف زائدة لحقت الكلمة.

¹¹² انظر: سر صناعة الأعراب 58 وشرح المفصل 9/54 وشرح الشافية 3/4 وإبراز المعاني 204 والكنز 174 والارتشاف 1/238 وجمال القراء 2/499 والنشر 2/30 والإتقان 1/91 والإتحاف 1/247 وتاريخ أداب العرب 1/116

¹¹³ انظر: الإمالة في اللهجات والقراءات 80.

¹¹⁴ انظر: مقدمتان في علوم القرآن 228، ومراجع هامش 2 من هذا المبحث.

والفتح فرع ؛ لجأت إليه قبائل غرب الجزيرة ؛ بهدف الاقتصاد في المجهود العضلي والتسهيل¹¹⁵.

ويؤخذ من كلام القدماء أن الكسر أخف من الفتح ؛ حيث إن الإمالة أخف وربما كان هذا الرأي يحتاج إلى النظر ؛ لأن الفتح - كما هو معلوم لدي العلماء - أخف الحركات ، ومن ثم لا يسلم الباحث برأي القدماء هذا ، كما أنه لم يطمئن إلى الرأي الآخر الذي مؤداه أن الإمالة أصل والفتح تخفيف ؛ لأن الفتح هو اللغة المشهورة ، وهو لغة قريش ، وبه قراءة أهل الحرمين و حفص باستثناء كلمات معدودة .

ومن ثم يري الباحث أن كلا منهما أصل في موطنه ، سهل على لسان ناطقه، ولو أن الأمر مجرد تخفيف ؛ للجأوا جميعا إلى التخفيف أيا كان هو ، ولعل هذا ما جعل الباحث يطمئن إلى رأي عبد الفتاح شلبي بأصالة الفتح في بعض الحالات وأصالة الإمالة في حالات أخرى¹¹⁶.

- موقف قراءة حفص من هذه الظاهرة :

الفتح والإمالة لغتان فاشيتان في اللهجات العربية ، وبهما نزل القرآن ؛ حيث جمع بينهما على مختلف قراءاته، أما لغة الفتح فقد كان لها القسط الأكبر من قراءات القراء، وأما لغة الإمالة فكل القراء أمالوا وإن تفاوتت الإمالة بينهم قلة وكثرة سوي ابن كثير المكي¹¹⁷ ، وأكثر القراء إمالة قراءة الكوفة، ويجدر بالباحث هنا أن يشير إلى رأي إبراهيم أنيس في سبب ذلك؛ إذ يري أن انتشار ظاهرة الإمالة في قراءات أهل الكوفة يرجع إلى أن الكوفة كانت مهبط القبائل البدوية التي اشتهرت فيها الإمالة¹¹⁸ وهذا سبب مقنع، غير أنه يثير تساؤلا: إذا كان هذا هو السبب فلماذا لم تنتشر الإمالة في قراءة حفص وهو كوفي؟! وهذا مما دفع الباحث إلى القول بأن انتشار الإمالة في قراءات أهل الكوفة يرجع - في المقام الأول - إلى السند المتواتر المعتمد على السماع

¹¹⁵ من أولئك المعاصرين د. أنيس ، انظر في اللهجات العربية 66

¹¹⁶ انظر : الإمالة في اللهجات والقراءات 65 .

¹¹⁷ انظر : جمال القراء 3/298 ، والإتقان 1/92 ، والإمالة 117 .

¹¹⁸ انظر : في اللهجات العربية 60

والمشافهة؛ إذ إن قراءة الكوفة إلا حفصا قد تلقوا قراءاتهم عن زر بن حبيش الأسدي عن ابن مسعود الهذلي، وقبيلتا أسد وهذيل من القبائل المميلة¹¹⁹، أما حفص فقد تلقي قراءته عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وهؤلاء حجازيو القراءة¹²⁰ ومن ثم اشتهرت قراءة حفص بالفتح - لغة الحجاز الأولى - ولم يمل فيما اشتهر عنه إلا في موضع واحد¹²¹.
ولغة الحجاز مشهور عنها الفتح، غير أنها تميل قليلا، ولعل إمالة مجراها في قراءة حفص من ذلك القليل، فهذه الإمالة للأثر¹²²، وليست بدعا من حفص إنما هي متواترة عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب¹²³، ومن ثم يخالف الباحث الرأي القائل بأن حفصا من عاداته مخالفة أصله في بعض الكلمات ومن تلك الكلمات التي خالف فيها أصله إمالة مجراها¹²⁴.

وبالرغم من تأكيد العلماء على أن حفصا لم يمل إلا مجراها فإن د/عبد الفتاح شلبي ينقل لنا عن أبي عمرو الداني في كتابه (الموضح)¹²⁵ أن حفصا روى عن عاصم إمالة كلمات كثيرة منها: التوراة وبشري وأناة وأراكم وغيرها.
وهذا الأمر يثير تساؤلا: كيف تكثر الإمالة عن حفص وقراءته حجازية، وابن كثير لم يمل إطلاقا وقراءته حجازية؟! من ناحية أخرى فإن الداني المنقول عنه النص - في كتاب آخرله هو التيسير - يذهب مذهب غيره، فيذكر أن حفصا لم يمل

119 انظر: المستوي اللغوي للفصحي 72، ولغة هذيل 71

120 راجع: المبحث الثاني من التمهيد

121 هذا الموضوع في كلمة " مجراها " آيه 41 سورة هود، انظر الإتيان 1/92

122 انظر: الإتحاف 1/397

123 انظر: جمال القراءة 2/498

124 انظر: إبراز المعاني 330 و 331

125 لم يعثر الباحث على هذا الكتاب، ومن ثم اعتمد على ما نقله د. عبد الفتاح شلبي في كتابه: الإمالة في اللهجات والقراءات 120

إلا مجراها¹²⁶؛ ومن ثم فكيف نقبل نسا انفراد به الداني - فيما نعلم - ونسلم بصحته، وقد أكد العلماء على خلافه، بل خالفه صاحبه في مؤلف آخر؟! وبعد هذا العرض ينتهي الباحث إلى أن الفتح والإمالة لغتان فاشيتان في اللهجات العربية، والفتح لغة قبائل غرب الجزيرة، قبائل الحجاز، ثم أضافت إليها الإمالة كلغة ثانية، والإمالة لغة قبائل شرق الجزيرة، وبهما نزل القرآن، وجمع بينهما؛ ليؤكد احترام كل لغات القبائل، وأن ثمة توافقا وتداخلا بين قبائل شطري الجزيرة، خلافا لما زعمه المستشرقون.

¹²⁶ المرجع السابق 118

الهمز تحقيقا وتسهيلا :

بدءا يشير الباحث إلى أنه لن يتحدث عن هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة صوتية، إنما يقتصر فحسب عما يمت إليها بصلة بالجانب الصرفي؛ حيث يعرض للكلمات التي يؤدي فيها تحقيق الهمز أو تركه إلى اختلاف صرفي دلالي إلا أن هذا لا يمنع أن يشير إشارة موجزة إلى انتشار الظاهرة في الجزيرة العربية بين القبائل.

لقد اختلفت القبائل العربية في تحقيق الهمز وتسهيله في بعض الكلمات، ويبدو هذا واضحا في لغة القبائل الحجازية لاسيما قريش، ولغة القبائل البدوية وبخاصة تميم؛ فبينما حرصت الأخيرة على الهمز مالت الأولى إلى التسهيل أو ترك الهمز¹²⁷. والهمز هو الأصل¹²⁸؛ ومن ثم فهو اللغة الأولى، وتركه لغة ثانية، ويعدده الباحث مظهرا من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، ويرى الباحث أن ميل القبائل المتحضرة المتمثلة في قبائل غرب الجزيرة وتتمركزها قريش إلى الهمز راجع إلى اختصار عدد المقاطع الصوتية وانتقال موضع النبر؛ فمثلا كلمة (سأل) تتكون من ثلاثة مقاطع من النوع القصير، والنبر في هذه الحالة على المقطع الثالث من الآخر (س : ص ح)، فإذا ما خففنا الهمز اختصرت المقاطع الثلاثة إلى مقطعين؛ متوسط مفتوح وقصير، وانتقل موضع النبر إلى المقطع قبل الأخير (سا : ص م). واللغة الأدبية النموذجية تميل إلى تحقيق الهمز، وهي اللغة الفاشية¹²⁹، وقد اتسمت بها قراءة حفص؛ الأمر الذي يؤكد لنا شيوع هذه السمة في لغة الحجاز. ومن ثم يرى الباحث أن الهمز هو اللغة الأولى وأن التسهيل لغة ثانية، لجأت إليه قبائل الحجاز تخفيفا؛ ليتواءم مع تحضرها.

¹²⁷ انظر : النشر 2/390 ، والإتحاف 2/560.

¹²⁸ مما يؤكد أن الهمز هو الأصل في اللغة العربية أصالته في اللغات السامية؛ يقول أحد الباحثين: "إذا نظرنا إلى اللغات السامية نجد أن الهمز هو الأصل؛ إذ يمثل طورا أذهب في القدم من طور التسهيل". انظر: في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد 179

¹²⁹ انظر : الإتحاف 2/560

هذا . . . وقد حفظت لنا قراءة حفص نماذج قليلة - تحصي عدداً - من هذه اللغة، نشير منها إلى :

- **ننسيها** : في: (ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها) البقرة 106، إذ قرئ (ننسيها) و(ننساها) بالهمز، والأولى قراءة حفص¹³⁰، وترك الهمز له أثر صرفي دلالي؛ فبينما كانت الكلمة المهموزة من (أنساً) بمعنى التأخير صارت الكلمة الثانية من (أنسي) بمعنى النسيان، وترك الهمز هنا أقوى، يؤكد هذا قوله تعالى: (سنقرئك فلا تنسي)¹³¹.

- **أرجه** : في قوله تعالى (أرجه وأخاه) الأعراف 111 حيث قرئ (أرجئه) بالهمز، ومن غير همز (أرجه) وهي قراءة حفص، والأولى من (أرجأ) والثانية من (أرجى)، وهما لغتان في التأخير¹³².

- **هزوا وكفوا**: في سورتي البقرة 67 والإخلاص 4، كل القراءة قرأوها بالهمز إلا حفصاً فقد قرأ بالتسهيل¹³³، ولعل هذا ما دفع أبا شامة إلى القول: "إن من شأن حفص تحقيق الهمز أبداً، وإنما وقع له الإبدال في (هزوا وكفوا)؛ جمعا بين اللغات؛ لأن من عادته مخالفة أصله"¹³⁴.

وربما جاء التسهيل هنا نتيجة ضم الحرف الثاني، والضم هو الأصل، والإسكان تخفيفاً، والضم يوجب قلب الهمزة حرفاً من جنس الحركة، ولعل حديثاً للمهدي يؤكد هذا الرأي؛ إذ يقول: "من أبدل الهمزة واوا، فعلى مراعاة الأصل الذي هو الضم؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وانضم ما قبلها أبدلت واوا"¹³⁵.

وبعد هذا العرض لهذه الظاهرة تبين للباحث أن الهمز يمثل اللغة الأولى وهو الأصل، وأن التسهيل لغة ثانية، ويعد مظهراً من

¹³⁰ انظر: السبعة 168. والعنوان 71، النشر 2/220، والإتحاف 1/411

¹³¹ انظر: الكشف 1/258، وإبراز المعاني 337، وكنز المعاني 272.

¹³² انظر: الكشف 1/470، والإتحاف 2/56.

¹³³ انظر: إبراز المعاني 330، والكنز 265، والإتحاف 1/397.

¹³⁴ انظر: إبراز المعاني 331

¹³⁵ انظر: مختصر أصول القراءات ورقة 12

مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف وهو سمة وسمت بها لغة القبائل الحجازية وفي مقدمتها لغة قريش، وقد جاءت قراءة حفص بلغة التحقيق إلا قليلا بلغة التسهيل، وهذه النتيجة يترتب عليها أمران:

- أحدهما : سيطرة اللغة البدوية على قراءة حفص بالنسبة لهذه الظاهرة ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى شيوع الهمز في اللغة الحجازية ، ويؤخذ من هذا أن اللغة الحجازية قد استعملت التسهيل فيما بين أهلها واستعملت الهمز لمخاطبة سائر العرب، وربما يدفع هذا الأمر إلى القول بأن لغة قريش هي اللغة الأدبية المشتركة التي يتخاطب بها مختلف قبائل العرب.
- والآخر: أن ثمة تداخلا وتوافقا بين كتلتَي الجزيرة العربية ؛ مما يدحض آراء المستشرقين الخاصة بتقسيم الجزيرة العربية إلى كتلتين : غربية وشرقية.

باءات الزوائد حذفاً وإثباتاً :

مقصودنا بالياء الزائدة تلك الياء التي تنتهي بها الكلمة، وهذه الياء محذوفة من الرسم العثماني، وعلى الرغم من ذلك فقد اختلف فيها القراء حذفاً وإثباتاً¹³⁶، ولعل في ذلك دليلاً على أن الرسم لم يكن سبباً في تعدد القراءات. والإثبات لغة الحجاز وهو الأصل، والحذف لغة مشهورة للعرب؛ يقولون: جاءني القاض ومررت بالقاض، فيحذفونها لسكونها ودلالة الكسرة عليها¹³⁷ وقد نسب البنا الديمياطى الحذف لقبيلة هذيل¹³⁸، وكون الإثبات لغة الحجاز يفيد أن اللغة الحجازية كانت تتعلق بالصيغة كاملة ومن ثم نخالف (برجشتراسر) في قوله: "إن الكسرة الممدودة الانتهائية كانت تقصر في لهجة الحجاز"¹³⁹، وهو يعنى بالكسرة الممدودة ياء المد وعلل د/الجندي ميل الحجازيين إلى الإتيان بالصيغة وافية أنهم أهل حضر، والحضري غالباً ما يعنى بتحسين النطق حتى ينال ما يشتهى من طموح ومركز اجتماعي؛ لهذا يعمد إلى وضوح الكلام وحسن الأداء¹⁴⁰. أما حذف الياء فقد اختلف في تعليقه العلماء؛ فبينما ذهب البصريون إلى أنه ضرورة، واستشهدوا بهذا الشاهد:

كفاك كف ما تليق درهما جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما
ذهب الكوفيون إلى أن الحذف لغة¹⁴¹.
وبرى الباحث أن رأي البصريين أن صح في الشعر إلا أنه يدفعه أن ليس في القرآن ضرورة، وهذا لا يعنى تأييد الرأي الآخر، فكلاهما قابل للمناقشة، وبرى أن الحذف ربما يرجع إلى

¹³⁶ انظر: الجامع 7/6305 . والكنز 245 . والتعبير 83 .

¹³⁷ انظر: الكشف 1/331

¹³⁸ انظر: الإتحاف 1/345 .

¹³⁹ انظر: التطور النحوي 68 .

¹⁴⁰ انظر: اللهجات العربية في التراث 684 .

¹⁴¹ انظر: جامع البيان 15/479 . والبحر 5/262 . والشاهد من الرجز وهو موثق في جامع البيان

علة صوتية تتمثل في الإيقاع والانسجام الصوتي بين الكلمات داخل الآيات والتوافق الموسيقي بين الفواصل، ولعل هذا يبدو جليا في الآيات الأول من سورة الفجر: "والفجر. وليال عشر. والشفع والوتر. والليل إذا يسر.." فالفواصل كلها تسير على نغمة موسيقية واحدة تبرز في أن الكلمات تحمل مقطعا صوتيا واحدا من النوع الطويل المغلق بصامتتين.

والقرآن دوما حريص على إحداث نوع من الانسجام الموسيقي بين الآيات وفواصلها وربما كانت هذه الموسيقى أحد أسباب الأمر الإلهي: "إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا"، وحفظا على الانسجام الصوتي والتوافق الموسيقي بين الآيات وفواصلها قد يضيف القرآن حرفا أو يحذف حرفا مخالفا بذلك القاعدة النحوية، فمما حذف منه حرف الفعل "يسر" الفجر 4 ومما أضيف إليه حرف: كلمات "الظنون، الرسولا، السبيلا" الفرقان 10، 66، 67.

فحذف الياء من "يسر" من غير جزم، وإضافة ألف للكلمات الثلاث الأخرى من غير علة نحوية مخالف للقاعدة التي توجب أن ينتهي الفعل "يسر" بالياء، وتنتهي الكلمات الثلاث الأخرى بإسكان الحرف الأخير في الوقف. وإنما حدث هذا لتنسجم هذه فواصل الكلمات الثلاث مع فواصل الآيات الأخرى قبلها وبعدها. ولعل سببويه قد لحظ هذا الملحظ؛ إذ يقول: "وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال، وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ألا يحذف في الفواصل والقوافي، فالفواصل في قوله تعالى: (والليل إذا يسر)، (ما كنا نبع)، (يوم التناد)، (الكبير المتعال)، والإثبات أقيس والحذف كثير جائز"¹⁴². وهذه العبارة من سببويه تفيد أن الإثبات أجود وأحسن استعمالا، والحذف على الجواز.

تبين للباحث بعد هذا العرض أن الإثبات والحذف ظاهرتان لغويتان شاعتا في اللغة الحجازية، وقد ثبت أن الإثبات هو الأصل، وهذا يعني أنه اللغة الأولى، وأن الحذف لغة ثانية، وبعد مظهرا من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، ولعل صادق ما يدل على أن الحذف سمة من السمات اللغوية للقبائل الحجازية أن قراءة حفص قد اتسمت بهذه السمة، وأن لم تكن من سمات

¹⁴² انظر: الكتاب 4/184

لغة الحجاز الخاصة ، فقد اكتسبتها من لغة القبائل الأخرى ؛ ولعل هذا مما جعل قريشا تحتضن اللغة المشتركة ، حتى نسبت إليها ؛ ويؤيد هذا قول عثمان : " إذا اختلفتم في شيء ، فاكتبوه بشأن قريش فإنه نزل بلسانهم".

ياءات الإضافة إسكانا وتحريكا:

ياء الإضافة ضمير يلحق الاسم والفعل والحرف، وله موقع إعرابي مع الثلاثة؛ فمع الاسم الجر كما في "عهدي"، ومع الفعل النصب كما في "بلغني"، ومع الحرف النصب كما في "إني" والجر كما في "لي"، والأصل فيها التحريك، وإسكانها تخفيفاً¹⁴³. وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يرى الباحث أن سبب التنوع بين التحريك والإسكان يرجع إلى المقاطع الصوتية؛ فالإسكان يختصر عدد المقاطع، حيث يجعل التحريك صوت الياء يمثل مقطعاً قصيراً، على حين يجعله الإسكان حركة طويلة للصوت السابق، فيكونان مقطعاً صوتياً واحداً من النوع المتوسط المفتوح، فمثلاً كلمة "بلغني" تتكون من خمسة مقاطع قصيرة حال التحريك، فإذا ما أسكنا الياء اختصرت المقاطع إلى أربعة؛ رابعها متوسط مفتوح "ص م"، واختصار عدد المقاطع سمة من سمات التخفيف في اللهجات العربية، وربما امتازت بها لهجات قبائل شرق الجزيرة وفي مقدمتها لهجة تميم.

قراءة حفص وهذه الظاهرة:

إن عدد الياءات التي تنوعت قراءتها ما بين الإسكان والتحريك مائة وخمس وسبعون ياء¹⁴⁴، منها ثنتان وأربعون ياء جاءت في قراءة حفص متحركة بالفتح، وسائر الياءات ساكنة، وهذا ما يدفع إلى القول بأن لغة الحجاز قد شاعت فيها الظاهرتان إحداهما لهجتها الخاصة والأخرى اكتسبتها من لهجات القبائل الأخرى؛ وذلك لأن قراءة حفص قراءة حجازية. ويمكن تفصيل الياءات في قراءة حفص على النحو التالي:
- الياءات المتلوة بهمزة مفتوحة: وهذه ساكنة جميعاً ما عدا موضعين: "معي أبدا" التوبة 83 و"معي أو رحمنا" الملك 28

¹⁴³ انظر: الكشف 1/324 . والجامع 6/4895 . وكان تحريكها بالفتح؛ لأن الفتحة أخف الحركات . يقول إبراهيم مصطفى: "الفتحة هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك". إحياء النحو 50

¹⁴⁴ انظر: السبعة 152 . إعراب القراءات 1/78 . الكنز 229 . التعبير 79 . النشر 2/161

- الياءات المتلوة بهمزة مضمومة: وهذه ساكنة جميعها؛ وربما كان الإسكان هنا تخفيفاً؛ حيث إن الانتقال من الفتح إلى الضم يجهد الجهاز الصوتي.

- الياءات المتلوة بهمزة مكسورة: وهذه ساكنة جميعاً ما عدا "أمي إلهين" المائدة 116 و"إن أجرى إلا" في كل المواضع، وربما كان الفتح في الأخيرة هروبا من توالي المقاطع المماثلة؛ لأن إسكان الياء يجعل التركيب مكوناً من خمسة مقاطع من النوع المتوسط، في حين أن فتحها يجعل المقطع "رى : ص م" مقطعين قصيرين، وهذه سمة من سمات العربية؛ إذ تكره توالي الأمثال، فتتخلص من ذلك المكروه؛ إما بالمخالفة وإما بالحذف، والفتح هنا مخالفة.

- الياءات المتلوة بـ "أل" أداة التعريف: وهذه فتحها حفص في كل القرآن ما عدا "عهدي الظالمين" البقرة 124، وإيثار الفتح هنا ربما كان عائداً إلى الحفاظ على النطق بالصيغة وافية؛ لأن إسكان الياء وبعدها صوت ساكن يؤدي إلى حذف الياء نطقاً؛ تخلصاً من التقاء الساكنين، وهذه سمة من سمات لغة الحجاز. - الياءات المتلوة بهمزة وصل: وهذه ساكنة جميعها؛ ولعل الإسكان تخفيف.

- الياءات المتلوة بأي حرف من حروف المعجم سوى ما سبق وجملتها في القرآن ثلاثون كلمة، وقد جمعت قراءة حفص فيها بين التحريك والإسكان؛ ولعل في هذا تأكيداً على إفصحية اللغتين، وكلاهما شاعت في اللغة الحجازية وبهما نزل القرآن.

- تعليق عام :

- ختاماً لهذا الفصل يوجز الباحث أهم ما انتهى إليه من نتائج :
- الانسجام الصوتي سمة اتسمت بها القبائل العربية شرق الجزيرة وغربها، ولم تستأثر بها بعضها دون بعض .
- الفتح والإمالة ظاهرتان لغويتان شاعتا في القبائل شرقاً وغرباً، ولم تستأثر قبائل شرق الجزيرة بالإمالة، كما أنه لم تستأثر القبائل الحجازية بالفتح، بيد أنه غلب الفتح على لغة الحجاز، في حين اشتهرت القبائل البدوية بالإمالة .
- الهمز والتسهيل ظاهرتان لغويتان فاشيتان في اللهجات العربية، وربما يمثل الهمز اللغة الأولى ، والتسهيل أحد مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف.
- إثبات ياءات الزوائد وحذفها سمتان لغويتان شاعتا في اللغة الحجازية ، كما عرفتهما قبائل شرق الجزيرة.
- كذلك الأمر بالنسبة لياءات الإضافة إسكانها وتحريكها، غير أن السيطرة للغة الإسكان؛ حيث إنها تكاد تسيطر على قراءة حفص .
- ثمة تداخل وتوافق بين شطري الجزيرة العربية شرقاً وغرباً من حيث السمات اللغوية، مما يؤكد دحض مزاعم المستشرقين الخاصة بتقسيم الجزيرة كتلتين: شرقية وغربية، لكل منهما سمات خاصة تنفرد بها عن الأخرى.

الفصل الثاني

الفعل دراسة في الشكل والبنية

يشمل هذا الفصل:

- الضبط الحركي لـ " فاء وعين " الفعل
- التشديد والتخفيف في بنية الفعل
- الفعل بين التجرد والزيادة
- اسم الفعل بنيته ودلالته

الضبط الحركي لـ (فاء وعين) الفعل :

في ضوء هذه الظاهرة يتناول الباحث الأفعال التي تنوعت قراءتها من حيث ضبط الفاء والعين محلها تحليلا صرفيا .

- فاء الماضي كسرا وضما :

يتوقف الباحث فحسب عند الفعل " مات " حال اتصاله بتاء الفاعل كما في قوله تعالى: "ولئن متم أو قتلتم لإلي الله تحشرون" آل عمران 158 و"ياليتنى مت قبل هذا" مريم 23 فقد قرى هذا الفعل بكسر الميم وبضمها، وقد حفظت قراءة حفص القراءتين، حيث جاء "متم" بالضم و"مت" بالكسر¹⁴⁵.

وفي تحليل القراءتين ذكر المحللون أن الضم من "مات يموت"، وهذا يعني أن الضم يدل على أن المحذوف (واو) وهو مثل "قلت تقول" والضم أشهر وأفصح وأفشي في الاستعمال، وهو لغة سفلي مضر، أما الكسر فمن "مات يمات" مثل "خاف يخاف" والكسر لا يدل على نوع المحذوف، وإن دل فإنما يدل على أن أصله كسر مثل "كلت تكيل وبعث تبع"، ومن ثم فهو قليل في القياس، وهو لغة الحجاز¹⁴⁶.

ويمكن تفسير الظاهرة على أساس تداخل اللغات¹⁴⁷، يقول ابن جني: "مت (بالكسر) تموت من فعل (بالكسر) تفعل (بالضم)، وهذه لغات تداخلت فتركبت"¹⁴⁸.

¹⁴⁵ انظر: السبعة 218 وإعراب القراءات السبع 1/121 والعنوان 81 والنشر 2/243 والإتحاف 1/492 ونلاحظ أن اختلاف القراءات هنا لا يؤثر على الوزن.

¹⁴⁶ انظر: حجة أبي على 2/394 وحجة ابن خالويه 115 والكشف 1/361 والجامع 2/1489 والبحر 3/96 وإبراز المعاني 400 والكنز 324

¹⁴⁷ ظاهرة (تداخل اللغات) ظاهرة شائعة في اللهجات العربية، وهي تعنى أن يرد فعل من بايين تبعا لتلفظ قبيلتين به، ثم تعرف إحداهما لغة الأخرى فتستعمله استعمالها ثم أنشئ من البابين باب ثالث يضم الماضي من إحدى اللغتين والمضارع من الأخرى، يقول السيوطي: تلاقى أصحاب اللغتين، فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فأخذ كل واحد من صاحبه ما ضمه إلى لغته؛ فتركبت لغة ثالثة " انظر: الاقتراح 69

¹⁴⁸ الخصائص 1/374

ومهما يكن من تفسير فإن الباحث يرى أن كلتا اللغتين فصحي ، وكتاهما شاعت في اللغة الحجازية؛ لأن بهما جاءت قراءة حفص، وكانت السيطرة للغة الكسر، إذ وردت في تسعة مواضع، في حين ان لغة الضم لم ترد إلا في موضعين لا ثالث لهما¹⁴⁹

- عين الماضي فتحا وكسرا :

1- فتحا :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها ، وجاءت بالفتح في قراءة حفص :

- **عسيتم** : البقرة 246 ومحمد 22، حيث قرئ بفتح السين وكسرها¹⁵⁰ ، والفتح والكسر لغتان، والفتح أشهر وهو الأصل، وهو لغة الحجاز، عليه أجمع القراء إذا لم يتصل بالفعل ضمير¹⁵¹.

- **مكث** : النمل 22 قرئ بفتح الكاف وضمها، والفتح قراءة حفص¹⁵² ، وكلاهما لغة، والاختيار عند النحويين الفتح؛ لأن اسم الفاعل منه لا يجئ على فعيل، وقد جاء (ماكتون)، ومكث بالفتح مثل قعد ، وبالضم مثل ظرف¹⁵³.

2- كسرا :

يتوقف الباحث عند نموذج واحد :

- **برق** : في قوله تعالى: "فإذا برق البصر" القيامة 7، حيث قرئ بكسر الراء وبفتحها، والكسر قراءة حفص¹⁵⁴. وهما لغتان بمعنى حار، وقيل: الفتح لمع وشخص¹⁵⁵ ، ومنه برق السيف يبرق -

¹⁴⁹ المعجم المفهرس مادة " موت "

¹⁵⁰ السبعة 186 وإعراب القراءات 1/95 والعنوان 74 والنشر 2/230 الإتحاف 1/445

¹⁵¹ الكشف 1/303 ، وإبراز المعاني 364 ، والجامع 2/1052 ، والمهذب 1/98

¹⁵² السبعة 479 ، والعنوان 144 ، والنشر 2/337 ، والإتحاف 2/325

¹⁵³ حجة ابن خالويه 270 ، والكشف 2/155 ، والجامع 6/4896

¹⁵⁴ السبعة 661 ، وإعراب القراءات 2/414 ، والعنوان 200 ، والنشر 2/393 ، الإتحاف 2/574

¹⁵⁵ حجة ابن خالويه 357 ، والكشف 2/350 .

بالضم - إذا لمع ، ومنه برق السيف يبرق - بالضم - إذا لمع ، ويقال : برق - بالكسر - بصره برقا ، وبرق - بالفتح - بروقا ؛ إذا تحير، فلم يطرف . ولعل الكسر لغة القبائل اليدوية شرق الجزيرة ، والفتح لغة الحجاز ؛ لأنه إذا اجتمعت حركتان في كلمة ، فأخفهما لغة الحجاز ، والفتحة أخف من الكسرة ، ومما يؤكد أن الكسر لغة القبائل اليدوية قول طرفة :

فنفسك فانع ولا تمنى وداو الكلوم ولا تبرق

بالفتح¹⁵⁶ ، وطرفة من قبيلة بكر إحدى قبائل شرق الجزيرة ، تلکم القبائل البدوية.

وكون قراءة حفص قراءة حجازية يفيد أن لغة الحجاز قد استعملت (برق) بالكسر؛ ومن ثم يمكن القول بأن الفتح لغة الحجاز الخاصة، والكسر لغة أخرى، وربما كان الفتح لغة متأخرة عن الكسر بهدف التخفيف.

- عين المضارع فتحا وكسرا وضما : 1- فتحا :

يعرض الباحث لمجموعة من الأفعال التي تنوعت قراءتها ما بين فتح العين وكسرها وضمها ، وكان الفتح سمة قراءة حفص :
- يحسب : البقرة 273 وآل عمران 178 والأعراف 30 ، حيث قرئ بفتح السين وبكسرها، والفتح قراءة حفص¹⁵⁷ .
والفتح والكسر لغتان ، والفتح هو الأصل ، حيث يوجه بناء ماضيه؛ لأن فعل - بكسر العين - مضارعه بفتح العين، كـ "علم بعلم" ، ومن ثم هو الأقبس، وهو لغة تميم¹⁵⁸ ، بل ذكروا أن الكسر شاذ¹⁵⁹ ، قال ابن يعيش: "وما كان من فعل - بكسر العين - فإن كان متعديا، فالمضارع منه على وزن يفعل بفتح العين، وشذ عن

¹⁵⁶ الشاهد من بحر المتقارب ، وانظر الديوان ص 175 ولسان العرب (برق)

¹⁵⁷ السبعة 191 وإعراب القراءات 1/103 والعنوان 76 والنشر 2/236 والإتحاف 1/457

¹⁵⁸ حجة ابن خالويه 103 والكشف 1/317 والجامع 2/1149 والبحر 2/328 والإتحاف 1/457

¹⁵⁹ انظر: حجة أبي على 2/301 .

ذلك أربعة أفعال "يحسب، ينعم، يبئس، يبس" فإنها بالكسر¹⁶⁰، وهذه الأفعال استعمل فيها الفتح والكسر - القياس والشذوذ - حتى صار الكسر فيها أفصح، والكسر لغة الحجاز¹⁶¹. ويرى الباحث أن لهجة الحجاز قد استعملت اللغتين؛ لأن الفتح قراءة حفص، وهي حجازية - والكسر لهجتها الخاصة؛ مما يؤكد أن ثمة تداخلا وتوافقاً بين شطري الجزيرة العربية.

- **يقسط** : الحجر 56، إذ قرئ بفتح النون وبكسرهما، والفتح قراءة حفص¹⁶²، يقول د. أنيس: "صيغتا فعل - بالفتح - وفعل - بالكسر - هما أكثر الصيغ الماضية شيوعاً في القرآن، فصيغة (فعل) بالفتح ورد عليها حوالي مائة وسبعة أفعال من الأفعال الصحيحة في مقابل أربعة وعشرين فعلاً من صيغة (فعل) بالكسر، والقاعدة التي خضعت لها القراءة المشهورة في اشتقاق المضارع من هذه الأفعال هي المغايرة، فصيغة (فعل) بالفتح يقابلها (يفعل) بالكسر أو بالضم، أما صيغة (فعل) بالكسر فيقابلها (يفعل) بالفتح"¹⁶³.

أما الأفعال التي وردت في القرآن مفتوحة العين في الماضي والمضارع فلأمها أو عينها من أحرف الحلق التي تؤثر الفتحة على غيرها من الحركات، وقد اطردت هذه القاعدة في الأفعال القرآنية فيما عدا: نكح، نزع، رجع، بلغ، قعد، زعم، ونفخ¹⁶⁴. يخلص الباحث من هذا إلى أن القاعدة العامة هي المغايرة إلا إذا كان الفعل عينه أو لامه من أحرف الحلق، فالقاعدة هنا المماثلة، وشذ عن هذه القاعدة الخاصة الأفعال السابقة حيث خضعت للقاعدة العامة وهي المغايرة. وبماثل هذه الأفعال من حيث الشذوذ الفعل (قنط يقنط) بالفتح في الماضي والمضارع، إذ أثر المماثلة والأصل فيه المغايرة، وهذا الشذوذ استوقف

¹⁶⁰ شرح المفصل 7/152.

¹⁶¹ الكشف 1/317، والبحر 2/328، والإتحاف 1/457.

¹⁶² انظر: السبعة 367، والعنوان 116، والنشر 2/302، والإتحاف 2/177.

¹⁶³ انظر: من أسرار اللغة 51.

¹⁶⁴ انظر: المرجع السابق 52.

اللغويين، ومن ثم أخذ من تحليلاتهم نصيباً موفوراً، منها: أن المضارع المفتوح العين ماضيه مكسور العين كـ (علم يعلم) والمضارع المكسور العين ماضيه مفتوح العين كـ (ضرب يضرب) فكلاهما خاضع لقاعدة المغايرة، وقد أجمع القراء على الفتح في قوله تعالى: (من بعد قنطوا) الشورى 28، فهذا يؤكد أن الأصل فتح عين الماضي وكسر عين المضارع، ولعل هذا مما دفع ابن خالويه أن يرجح الكسر في المضارع¹⁶⁵ وهو لغة الحجاز وأسد¹⁶⁶.

أما ابن جنبي فقد كان بارعاً في تعليقه لفتح العين في الماضي والمضارع؛ حيث ذكر أنه لغة ثلاثة نتجت من تركيب لغتين: قنط (بالفتح) يقنط (بالكسر) وقنط (بالكسر) يقنط (بالفتح)¹⁶⁷. وهذه اللغة قصيحة تضارب في فصاحتها اللغتين اللتين تركيبت منهما، وحفظتها قراءة حفص في أكثر من موضع، من ذلك: (مت وتمم وبحسب). ولأفصحية هذه اللغة رجحها مكّي في كشفه¹⁶⁸. وكون العماء ينسبون الكسر للحجاز وأسد، يفيدنا أن الفتح لغة تميم وقيس، وكون قراءة حفص تحفظ لنا لغة الفتح وهي حجازية اللغة يؤكد أن هذه اللغة مستعملة في البيئة الحجازية، وهذا يعني أن قبائل غرب الجزيرة قد عرفت اللغتين وكذلك قبائل شرق الجزيرة ووسطها؛ مما يعارض تقسيم المستشرقين للجزيرة العربية إلى كتلتين غربية وشرقية.

2- كسرا :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها، وقد جاءت مكسورة في قراءة حفص: (يعرشون ويعكفون) الأعراف 137، 138، حيث قرئنا بالكسر والضم، والكسر قراءة حفص¹⁶⁹.

¹⁶⁵ انظر: حجة ابن خالويه 207

¹⁶⁶ الإتحاف 1/457 ونلاحظ هنا توافقاً بين شطري الجزيرة العربية، الشطر الشرقي متمثل في أسد والشطري الغربي متمثل في الحجاز؛ مما يدفع تقسيم المستشرقين الجزيرة العربية إلى كتلتين منفصلتين؛ لكل منهما سمات تتميز بها من الأخرى.

¹⁶⁷ انظر: الخصائص 1/378 .

¹⁶⁸ انظر: الكشف 2/31 .

وفي تحليلهما ذكر العلماء أنهما لغتان ؛ لأن كل ما انفتحت عين ماضيه، جاز كسرهما وضمهما في المضارع قياسا إلا أن يمنع السماع من ذلك¹⁷⁰، والضم لغة تميم¹⁷¹، والكسر لا شك أنه أيسر نطقا من الضم وأرق استعمالا ؛ الأمر الذي جعل الباحث يرجح أن الكسر لغة الحجاز؛ حيث يتناسب ذلك وتحضر القبائل الحجازية، وبزيد الترجيح تأكيداً أن الكسر قراءة حفص وهي قراءة حجازية، والكسر أفصح اللغتين¹⁷²، ولعل ذلك راجع إلى كثرة استعمال صيغة الكسر؛ لأن الضم غالبا ما يأتي في الصيغ المضمومة عين ماضيتها، يقول ابن خالويه: "وما كانت عين ماضيه مضمومة لزمّت الضمة عين مضارعه إلا الشاذ"¹⁷³.

- **يصدون:** الزخرف 57 قرئ بكسر الصاد وضمها ؛ والكسر قراءة حفص¹⁷⁴. وفي التحليل ذكر العلماء أن الكسر والضم لغتان¹⁷⁵ ولعل الخلاف اللهجي له أثر دلالي؛ إذ ذكر العلماء أن الضم يجعل دلالة الفعل: (يعرضون) في حين أن دلالة الكسر: (يصيحون)¹⁷⁶، ومن خلال مضمون الآية كلها "ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون" يري الباحث أن القراءتين دلالتهما واحدة وهي المتمثلة في دلالة الضم، ويرجح أن الضم لغة قبائل شرق الجزيرة ، والكسر لغة القبائل المتحضرة غرب الجزيرة، ولعل الكسر هنا مظهر من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، وأن الضم يمثل مرحلة سابقة، وقد شاع في اللغة

¹⁶⁹ السبعة 292 والعنوان 97 ، والنشر 2/271 ، والإتحاف 2/458

¹⁷⁰ انظر : حجة ابن خالويه 162

¹⁷¹ انظر : الجامع 3/238

¹⁷² جامع البيان 13/79 ، الكشف 1/475 ، والإتحاف 2/458

¹⁷³ حجة ابن خالويه 162 .

¹⁷⁴ السبعة 587 ، والعنوان 172 ، والنشر 2/369 ، والإتحاف 2/458

¹⁷⁵ الكشف 2/260 ، والبحر 8/25

¹⁷⁶ حجة ابن خالويه 322 ، والبحر 8/25 .

الحجازية، ولعل صادق ما يدل على ذلك أنه قراءة نافع المدني¹⁷⁷.

- **يلمز** : التوبة 58 ، 79 ، والحجرات 11. قرئ بكسر الميم وبضمها، والكسر قراءة حفص¹⁷⁸، والكسر والضم لغتان¹⁷⁹، ويرجح الباحث أن الكسر لغة الحجاز، والضم لغة القبائل البدوية لا سيما تميم؛ لأن الكسر سمة الرقة يناسب بيئة الحجاز المتحضرة، والضم يناسب خشونة البدوي، ويؤكد هذا أن الكسر قراءة حفص، والضم قراءة أبي عمرو التميمي¹⁸⁰.

3- ضمنا :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها ما بين الضم والفتح والكسر، وكان الضم سمة قراءة حفص :

- **يفتروا** : الفرقان 67. قرئ بفتح الياء وبضم التاء، وبفتح الياء وكسر التاء، وبضم الياء وكسر التاء، والأولي قراءة حفص¹⁸¹.

ولا خلاف أن القراءات الثلاث لغات في التضيق وقلّة الإنفاق¹⁸²، ولعل الضم لغة قبائل شرق الجزيرة؛ لأنه قراءة الكوفيين، والكسر لغة قبائل غرب الجزيرة؛ لأنه قراءة أهل الحجاز، بيد أن قراءة حفص حجازية؛ وهذا يعني أن الضم لغة حجازية.

ومن ثم يرجح الباحث أن الضم اللغة الأولى في كل القبائل، وقد حافظت عليه لغة البدو، أما القبائل المتحضرة فقد مالت نحو التخفيف، فعدلت إلى لغة الكسر؛ وكان الكسر هنا مظهر من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف.

¹⁷⁷ تاج العروس 8/267 .

¹⁷⁸ النشر 2/279 ، والإتحاف 2/94 .

¹⁷⁹ انظر: الإتحاف 2/94 .

¹⁸⁰ انظر: السبعة 466 ، والعنوان 141 ، والنشر 2/334 ، والإتحاف 2/311

¹⁸¹ السبعة 466 ، والعنوان 141 ، والنشر 2/334 ، والإتحاف 2/311

¹⁸² حجة ابن خالويه 266 ، والجامع 6/479 ، والبحر 6/514 .

- **يعزب** : يونس 61، وسبا 3، إذ قرئ بضم الزاي وبكسرهما، والضم قراءة حفص¹⁸³، وهما لغتان بمعنى يبعد ويغيب¹⁸⁴، ويرجح الباحث أن الضم لغة الحجاز؛ لأنه قراءة حفص وأهل الحرمين، والكسر لغة القبائل البدوية؛ لأنه قراءة الكسائي. وربما في هذا مخالفة للقانون الذي نسب الضم للبدو والكسر للحضر.

- **فاء الأمر فتحا وضما :**

1- فتحا :

ثمة أفعال تنوعت قراءتها ما بين فتح فأنها وضمها وكسرهما، وقد احتفظت لنا قراءة حفص صورة الفتح، منها:
- **قرن** : في قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن) الأحزاب 33، قرئ هذا الفعل بفتح القاف وبكسرهما، والفتح قراءة حفص¹⁸⁵. والاختلاف الصرفي هنا له أثر دلالي، فالكسر يعني أن الفعل من الوقار، والفتح من الاستقرار في المكان¹⁸⁶، وأصل الفتح من قر يقر بالفتح؛ فالأمر: اقررن، ثم حذفت الراء وألقيت حركتها على القاف¹⁸⁷ فمضارعه مفتوح العين وهو لغة الحجاز¹⁸⁸. ويعتقد الباحث أن الفتح أقرب كثيرا إلى الدلالة المرجوة من الآية؛ حيث أمرن بالاستقرار في البيوت.

2- ضما :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها وجاءت بالضم في قراءة حفص :
- **صرهن** : في قوله تعالى: (فصرهن إليك) البقرة 260، إذ قرئ بضم الصاد وبكسرهما، والضم قراءة حفص¹⁸⁹.

¹⁸³ السبعة 328 ، والعنوان 105 ، والنشر 2/285 ، والإتحاف 2/116 .

¹⁸⁴ حجة ابن خالويه 182 ، وجامع البيان 15/16 .

¹⁸⁵ السبعة 521 ، والعنوان 155 ، والنشر 2/348 ، والإتحاف 2/375 .

¹⁸⁶ حجة ابن خالويه 290 ، والكشف 2/197 ، والبحر 7/230 .

¹⁸⁷ انظر: الجامع 6/5260

¹⁸⁸ انظر: المصدر السابق .

¹⁸⁹ انظر: السبعة 190 وإعراب القراءات 1/97 والعنوان 75 والنشر

2/232 والإتحاف 1/45

ويرى الباحث أن هذا الفعل ؛ نظرا لاحتماله الضم والكسر ،
 قد أثار جدلا بين المتقدمين ؛ نقل أصحاب التفسير والإعراب
 والمعاني شطرا منه ، فمثلا ذكر ابن خالويه - وكذلك مكّي وأبو
 حيان والموصلي - أن الضم من صار يصور إذا مال وعطف¹⁹⁰
 ومنه قول الشاعر¹⁹¹ :

يصور عنوقها أحوى زنيم لهطاب كما صخب الغريم
 فمعني (صرهن) بالضم اضمعن إليك ووجهن نحوك، وهذا
 التأويل يفيد أن في الكلام حذفاً ترك ذكره؛ استغناء بدلالة الظاهر
 عليه، ويكون معناه حينئذ (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم
 قطعهن ثم اجعل ..) ويحتمل أن يكون بمعني: (قطعهن)، ومنه
 قول الشاعر¹⁹² :

فلما جذبت الحبل أحلت نسوعه بأطراف عيدان شديد
 أسورها
 فأدنت لي الأسباب حتى بلغتها بنهضى وقد كاد ارتقائي
 بصورها

فـ(بصورها) أي يقطعها، وهذا يقتضي أن يكون في الكلام
 تقديم وتأخير، فيكون ترتيبه: فخذ أربعة من الطير إليك فصرهن،
 وقد رفض جماعة من نحوي الكوفة هذا المعني، بل رفضوا أن
 يكون (صرهن) بمعني التقطيع، سواء بالضم أو بالكسر، وإنما
 كلاهما لغة في الإمالة والعطف ، أما نحويو البصرة فقد أجازوا
 ذلك على أنهما لغتان، واستشهدوا بالشاهد الذي سلف ذكره في
 مقدمة التحليل. وقد رجح الطبري رأي البصريين ، أن الضم
 والكسر لغتان في (صرهن) بمعني التقطيع¹⁹³ ، وذكر الفراء أن
 الضم كثير الاستعمال والكسر لغة هذيل¹⁹⁴ ، وكون الكسر لغة
 هذيل يؤكد أن الضم لغة باقي القبائل العربية؛ مما يعارض تقسيم
 المستشرقين للجزيرة العربية.

¹⁹⁰ الحجة 101 ، والكشف 1/313 ، والبحر 2/300 ، والكنز 296 .

¹⁹¹ الشاهد من بحر الوافر ، وهو موثق في الحجة 101 .

¹⁹² الشاهد من بحر الطويل ، انظر جامع البيان 5/495 .

¹⁹³ انظر: جامع البيان 5/495

¹⁹⁴ انظر: المعاني 1/174

كما يلحظ الباحث أن البصريين هنا أجازوا ما لم يُجزه الكوفيون، وهذه توسعة منهم على غير عادتهم، فهم - في نظري - المعياريون! وإلى رأيهم يميل الباحث.

- عين الأمر كسرا وضما :

1- كسرا :

ثمة أفعال (أمر) تنوعت قراءتها ما بين كسر العين وضمها، ووردت في قراءة حفص بالكسر، منها :
- فاعتلوه : في قوله تعالى: "خذوه فاعتلوه" الدخان 47، حيث قرئ بكسر التاء وضمها ، والكسر قراءة حفص¹⁹⁵.

وفي التحليل قيل بأنهما لغتان بمعنى واحد¹⁹⁶ مثل: (يعرشون ويعكفون)، ولعل الضم لغة الحجاز والكسر لغة تميم؛ لأن الضم قراءة أهل الحرمين، والكسر قراءة أبي عمرو، غير أن كون الكسر قراءة حفص يفيدنا أن القبائل الحجازية قد استعملت هذه اللغة، الأمر الذي يجعل الباحث يرجح أن الضم يعد اللغة الأولى في كل القبائل غربا وشرقا ثم لجأت القبائل إلى الكسر تخفيفا؛ ومن ثم فالكسر لغة ثانية، وهو مظهر من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، ولم يقتصر هذا المظهر اللغوي على قبائل دون أخرى، وإنما شاع وانتشر في كل القبائل حتى أصبح يضارع في الفصاحة اللغة الأولى؛ مما دفع العلماء إلى القول بأن الضم والكسر لغتان فصيحتان¹⁹⁷.

2- ضما :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها ما بين ضم العين وكسرها ، وجاءت في قراءة حفص بالضم :

¹⁹⁵ السبعة 592 ، وإعراب القراءات 2/307 ، والعنوان 173 ، والنشر 2/371 .

¹⁹⁶ حجة ابن خالويه 324 والكشف 2/264 والبحر 8/40 والإتحاف 2/264

¹⁹⁷ انظر : لسان العرب 13/450 ، مادة (ع ت ل)

- **انشزوا:** في قوله تعالى: (إذا قيل انشزوا فانشزوا)¹⁹⁸ المجادلة 11، والضم والكسر لغتان¹⁹⁹، وذكر نسب العلماء أن الضم لغة الحجاز²⁰⁰، ويرجح الباحث أن الكسر لغة تميم؛ لأنه قراءة الكوفيين ما عدا حفصا، وكون الكسر لغة تميم والضم لغة الحجاز يضعف القانون الذي نسب الكسر للحضر والضم للبدو، الأمر الذي يدفع الباحث إلى القول بأن اللغات شأنها شأن العلوم الإنسانية التي لا تخضع لقانون تلتزم به.

وبعد هذا العرض الموجز لـ(الضبط الحركي لبنية الفعل) تبين للباحث أن قراءة حفص تمثل مستويات عدة للفصاحة؛ حيث حفظت اللغة الأولي (الأصل) واللغة الثانية التي عدها الباحث مظهرا من مظاهر التخفيف واللغة الثالثة التي تركبت من لغتين، كذلك انتهى الباحث إلى أن كل الظواهر اللغوية التي برزت في قراءة حفص ظواهر شاعت في اللغة الحجازية بصرف النظر عن إسناد العلماء كل ظاهرة لقبيلة ما، فكون قراءة حفص تحفظ لنا ظاهرة ما يعني شيوع الظاهرة في لغة الحجاز؛ لأن قراءة حفص حجازية استنادا إلى السند المتواتر. وربما يُعين هذا على تفسير مقولة سيدنا عثمان: "إذا اختلفتم في شي فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنه نزل بلسانهم".

¹⁹⁸ انظر : السبعة 629 وإعراب القراءات 2/356 والعنوان 187 والنشر

2/385 والإتحاف 2/527

¹⁹⁹ حجة ابن خالويه 344 ، والكشف 2/315 ، والجامع 8/6469 .

²⁰⁰ انظر : تاج العروس مادة (ن ش ز)

التشديد والتخفيف :

التشديد والتخفيف ظاهرتان شائعتان في اللهجات العربية شيوخا بارزا، ونعني بالتشديد الكلمة التي زيد علي حروفها الأصلية، سواء أكانت هذه الزيادة بتضعيف عين الكلمة أو بتكرار أصوات مماثلة، فإذا ما جردت الكلمة من أي حرف زائد فهي مخففة، ليس هذا فحسب ، بل إذا تغير شكل الكلمة دون حذف الزائد فهو شكل من أشكال التخفيف، ومن ثم رأي الباحث أن ثمة مظاهر أربعة للتخفيف، وارثا ترتبها على هذا النحو: تخفيف بالإبدال ، تخفيف بالتجرد ، تخفيف بالادغام ، تخفيف بالحذف .

ولم يكن نزع أن التشديد سمة من سمات القبائل البدوية شرق الجزيرة ووسطها، وتتمركزها قبيلة تميم شهرة؛ وذلك لما في طبعها من جفاء وغلظة، وبهذا يتميز نطقهم بسلسلة من الأصوات القوية السريعة التي تطرق الآذان؛ كأنما هي مفرقات متعددة، وتأكيدا لذلك أن وفدا من تميم قدموا على رسول الله e

بأنهم قالوا: "يا رسول الله، نحن نكلمك بالأسنان".²⁰¹ والحق أن تشديد الأصوات في اللهجات العربية القديمة كان شديدا، وقد ورد في القرآن الكريم قوله: "والله أعلم بما كانوا نفوسهم يفترون".²⁰²

والحق أن تشديد الأصوات في اللهجات العربية القديمة كان شديدا، وقد ورد في القرآن الكريم قوله: "والله أعلم بما كانوا نفوسهم يفترون".²⁰² والحق أن تشديد الأصوات في اللهجات العربية القديمة كان شديدا، وقد ورد في القرآن الكريم قوله: "والله أعلم بما كانوا نفوسهم يفترون".²⁰²

والحق أن تشديد الأصوات في اللهجات العربية القديمة كان شديدا، وقد ورد في القرآن الكريم قوله: "والله أعلم بما كانوا نفوسهم يفترون".²⁰² والحق أن تشديد الأصوات في اللهجات العربية القديمة كان شديدا، وقد ورد في القرآن الكريم قوله: "والله أعلم بما كانوا نفوسهم يفترون".²⁰²

²⁰¹ انظر : في اللهجات العربية 89 بتصرف .

²⁰² اللهجات العربية في التراث 657 .

²⁰³ المرجع السابق 657 .

...
...
...
: ...

: ... : ...

... "..."
: ...

... : ...
... "..."
... 204
... 205

(...) 206
... 207

(...)
: (...)
... 209
... 210
: ... 211

204 السبعة 164 . والعنوان 70 . والنشر 2/218 . والإتحاف 1/407 .
205 حجة أبي على 2/124 وحجة ابن خالويه 85 والكشف 1/253 وإبراز
المعاني 124
206 السبعة 171 والنشر 2/223 والعنوان 88 والإضعاف 1/542
207 السبعة 297 ، والكشف 1/482 .
208 السبعة 673 ، والنشر 2/398 ، والإتحاف 2/592
209 السبعة 268 ، والعنوان 92 ، والنشر 2/262 ، والإتحاف 2/30 .
210 حدث إدغام لتقارب الصوتين في الصفات، فالتاء صوت اسناني انفجاري
مهموس والصاد صوت لثوي احتكاكي مهموس. انظر: أصوات العربية 137
و150

المعروف باسم (المعروف) في
المعروف باسم (المعروف) 212 .
المعروف باسم (المعروف) 213
المعروف باسم (المعروف) **Regressive Assmalation**
المعروف باسم (المعروف) 214
المعروف باسم (المعروف) 215
المعروف باسم (المعروف) 216

المعروف باسم (المعروف) في
المعروف باسم (المعروف) 214
المعروف باسم (المعروف) 215
المعروف باسم (المعروف) 216

المعروف باسم (المعروف) في
المعروف باسم (المعروف) 216
المعروف باسم (المعروف) 217

: المعرف : المعرف

211 حجة ابن خالويه 126 وجامع البيان 12/110 والكشف 1/451 والجامع
3/2518
212 السبعة 485 ، وإعراب القراءات السبع 2/160 ، والعنوان 145 ، والنشر
2/339
213 انظر: أصوات العربية 150 و 158 .
214 السبعة 547 ، والعنوان 161 ، والنشر 2/356 ، والإتحاف 2/408
215 انظر: أصوات العربية 134 و 150
216 انظر: الكشف 2/221 والجامع 6/5509 والبحر 7/353
217 انظر: جمال القراء 2/490

...
 : ...
 : ...
 ... () ...
 ... () ...
 : ...
 () : ...
 ...²¹⁸ .
 ...²¹⁹ .
 ...²²¹ () : ...
 ...²²² () ...²²³ () ...²²⁴ .
 : ...

...
 : ...
 : ...
 ...²²⁶ .
 ...

218 السبعة 6/11 ، والعنوان 72 ، والنشر 2/226 ، والإتحاف 1/431 .
 219 حجة ابن خالويه 93 ، والجامع 1/681
 220 الكشف 1/283
 221 السبعة 359 والنشر 2/259
 222 العنوان 114 ، والإتحاف 2/163
 223 السبعة 396 والعنوان 124 ، والنشر 2/314 ، والإتحاف 2/223 .
 224 الكشف 2/116
 225 السبعة 632 ، والعنوان 189 ، والنشر 2/387 ، والإتحاف 2/535 .
 226 السبعة 182 ، والعنوان 74 ، والنشر 2/127 ، والإتحاف 1/438 .

227 :...
228 .

229 .
230 () .

231 .
232 () .

233 .

234 :

227 حجة ابن خالويه 96 ، وجامع البيان 4/383 ، والجامع 1/896 ، والكنز
289
228 الكشف 1/293 ، والمهذب 1/91 .
229 الكشف 1/473 ، والإتحاف 2/58 ، والمهذب 1/248 .
230 حجة ابن خالويه 244 .
231 السبعة 633 ، والعنوان 189 ، والنشر 2/387 ، والإتحاف 2/432
232 السبعة 410 ، والعنوان 127 ، والنشر 2/318 ، والإتحاف 2/238
233 السبعة 563 ، والعنوان 166 ، والكشف 2/241 ، والنشر 2/364 ، والإتحاف
2/432
234 الإدغام سمة من سمات التخفيف التي اتسمت بها العربية عبر مراحل
تطورها .

التعريفات 32 والارتشاف 1/163 وقد لاحظ السخاوي ملحظا دقيقا في هذا التعريف في كلمة (اللسان)؛ إذ رفض هذه الكلمة، واستبدالها بكلمة العضو، يقول: "وإنما قلت: العضو، ولم أقل: اللسان؛ لأنه مثل: ثوب بكر، لا يقال: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة" جمال القراء 2/485 والسخاوي بارع في ملحظه هذا؛ لأن مخرج الباء شفوي، فلا دخل للسان فيه.

التعريفات 32 والارتشاف 1/163 وقد لاحظ السخاوي ملحظا دقيقا في هذا التعريف في كلمة (اللسان)؛ إذ رفض هذه الكلمة، واستبدالها بكلمة العضو، يقول: "وإنما قلت: العضو، ولم أقل: اللسان؛ لأنه مثل: ثوب بكر، لا يقال: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة" جمال القراء 2/485 والسخاوي بارع في ملحظه هذا؛ لأن مخرج الباء شفوي، فلا دخل للسان فيه.

التعريفات 32 والارتشاف 1/163 وقد لاحظ السخاوي ملحظا دقيقا في هذا التعريف في كلمة (اللسان)؛ إذ رفض هذه الكلمة، واستبدالها بكلمة العضو، يقول: "وإنما قلت: العضو، ولم أقل: اللسان؛ لأنه مثل: ثوب بكر، لا يقال: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة" جمال القراء 2/485 والسخاوي بارع في ملحظه هذا؛ لأن مخرج الباء شفوي، فلا دخل للسان فيه.

التعريفات 32 والارتشاف 1/163 وقد لاحظ السخاوي ملحظا دقيقا في هذا التعريف في كلمة (اللسان)؛ إذ رفض هذه الكلمة، واستبدالها بكلمة العضو، يقول: "وإنما قلت: العضو، ولم أقل: اللسان؛ لأنه مثل: ثوب بكر، لا يقال: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة" جمال القراء 2/485 والسخاوي بارع في ملحظه هذا؛ لأن مخرج الباء شفوي، فلا دخل للسان فيه.

التعريفات 32 والارتشاف 1/163 وقد لاحظ السخاوي ملحظا دقيقا في هذا التعريف في كلمة (اللسان)؛ إذ رفض هذه الكلمة، واستبدالها بكلمة العضو، يقول: "وإنما قلت: العضو، ولم أقل: اللسان؛ لأنه مثل: ثوب بكر، لا يقال: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة" جمال القراء 2/485 والسخاوي بارع في ملحظه هذا؛ لأن مخرج الباء شفوي، فلا دخل للسان فيه.

235 التعريفات 32 والارتشاف 1/163 وقد لاحظ السخاوي ملحظا دقيقا في هذا التعريف في كلمة (اللسان)؛ إذ رفض هذه الكلمة، واستبدالها بكلمة العضو، يقول: "وإنما قلت: العضو، ولم أقل: اللسان؛ لأنه مثل: ثوب بكر، لا يقال: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة" جمال القراء 2/485 والسخاوي بارع في ملحظه هذا؛ لأن مخرج الباء شفوي، فلا دخل للسان فيه.

236 الخصائص 2/139 .

237 انظر: مقدمتان 124 ، والنشر 1/275 ، ومن مظاهر التخفيف 55

238 الكتاب 4/473 والبرهان 1/285 والبحر 2/354 و 3/43 الهمع 2/227 و 4/253

239 المقتضب 1/333 ، وشرح درة الغواص 129 .

وبعد .. فلقد تبين للباحث من خلال هذا العرض لمواضع النبر أن الفعل (يرتد) في حالة الإدغام ، يقع النبر فيه على المقطع قبل الأخير (تد) وهو مقطع متوسط مغلق (ص ح ص) بعده مقطع قصير (د)، في حين أن الفعل حال فك الإدغام (يرتد) يقع النبر فيه على المقطع الثالث من الآخر (ير) وهو أيضا متوسط مغلق (ص ح ص) بعده مقطعان: قصير (ت : ص ح) ومتوسط مغلق (تد : ص ح ص). ونلاحظ أن كلا المقطعين المنبورين من النوع المتوسط المغلق (ص ح ص).

الظاهرة في ضوء قراءة حفص :

بالتتبع لقراءة حفص يتبين أنها حفظت لنا نماذج من الإدغام والإظهار أو فك الإدغام، وخير نموذج لذلك الفعل (ارتد)؛ حيث ورد مرتين مجزوما، إحداهما بلغة الإظهار، وذلك في قوله تعالي (ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو كافر) البقرة 217 أما الأخرى بلغة الإدغام، وذلك في قوله تعالي: (من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) المائدة 54²⁴³. ويعلل ابن الجزري تعليلا طريفا للإظهار في البقرة والإدغام في المائدة بطول السورة الأولى؛ يقول: "جاء الفك مجمعا عليه في البقرة؛ لأن طول السورة يقتضي الإطناب ومثله: (يشاقق) في الأنفال و(يشاق) في الحشر لتقارب المقامين من الإطناب والإيجاز"²⁴⁴. وهذا يعني أن قراءة حفص راوحت بين الإدغام وفك الإدغام، وهذا يعني أنها راودت بين لغة القبائل الحجازية غرب الجزيرة ولغة القبائل البدوية شرق الجزيرة؛ أي بين لغتي الحجاز وتميم، وإن كانت الكثرة للغة الحجاز، حيث ثمة أفعال كثيرة على شاكلة (يرتد) مثل: (لا تقصص) يوسف 5 و(اغضض) لقمان 19. وإن كانت السيطرة في هذه الظاهرة للغة الحجاز فإن ثمة ظواهر كثيرة نعتت بها لغة تميم، منها صيغتا (برئ وبراء)، فالأولى لغة تميم والأخرى لغة الحجاز، والأولى وردت في حوالي عشرة مواضع في حين أن الثانية وردت مرة واحدة، وهذا يدل على أن لهجة تميم لها مكائنها إبان نزول الوحي؛ حتى إن القرآن سجل لها

ودراسة الصوت اللغوي 358

²⁴³ السبعة 245 ، والعنوان 88 ، والنشر 2/255 ، والإتحاف 1/538.

²⁴⁴ انظر: النشر 2/255

تلك السمات اللهجية، وهذا يوميئ إلى غاية سياسية قصد إليها، وهي توحيد العرب، وكأني بالقرآن صفحة لغوية تجد فيها كل قبيلة ظلاً من لغتها الخاصة، فتأنس به، وتستريح إليه²⁴⁵.

من ناحية أخرى فإن الباحث قد قرر فيما سلف أن قراءة حفص حجازية، ومن ثم فإن كل الظواهر التي احتضنتها هذه القراءة ظواهر استخدمتها لغة الحجاز- سواء أقل استخداماً أم كثر.

وعلى هذا فإن ظاهرتي الإظهار والإدغام سمتان لغويتان شاعتا - بصورة ما - في البيئة الحجازية، ولعل الإظهار يمثل اللغة الأولى أو الأصل، والإدغام لغة ثانية؛ لجأت إليه القبائل تخفيفاً، ومن ثم فهو أحد مظاهر التخفيف.

4. تخفيف بالحذف :

كذلك من سبيل التخفيف التي لجأت إليها القبائل العربية التخفيف بالحذف، أي حذف أحد الأصوات المماثلة، وهذا المظهر يعد آخر مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، ويبرز هذا المظهر في قراءة حفص بصورة واضحة، في صيغتي (تفعل وتفاعل) حال كون الفعل مضارعاً مبدوءاً بتاء الخطاب، وهذا يعني أنه يبدأ بصوتين متماثلين (تاء المضارع وتاء الفعل).

ويعرض الباحث عدة نماذج من الأفعال التي تمثل هذه الظاهرة في قراءة حفص :

تظاهرون البقرة 85 ، تصدقوا البقرة 280، تساءلون النساء 1، تذكرون الأنعام 152 تزاور الكهف 17 تشقق الفرقان 25 تزكي النازعات 18 تصدي عبس 6

كل هذه الأفعال قرئت بتخفيف الحرف الثاني وبتشديده، والتخفيف قراءة حفص عن عاصم²⁴⁶. والأصل فيها أن تبدأ بتاءين كما أشرنا من قبل، وكل القراء قرأوا بالتخفيف، غير أن بعضهم خفف بالإدغام، والآخرين كانوا أكثر تخفيفاً؛ إذ كان تخفيفهم بالحذف، أي بحذف إحدى التاءين²⁴⁷، والحذف يرجع إلى حرص

²⁴⁵ انظر : المعجم المفهرس 117 واللهجات العربية في التراث 2/595.

²⁴⁶ انظر: السبعة 163 و 388 و 466 و 672 . والعنوان 76 و 93 و 122 و 141 و 203 والنشر 2/218 و 266 و 310 و 334 و 398 ، والإتحاف 1/458 و 501 و 2/311 و 589

اللغة على مبدأ درء التوالي المكروه²⁴⁸، وهذا ما يؤكد الدرس الصوتي الحديث؛ إذ يؤكد أن حذف التاء يرجع إلى أن لغتنا العربية تكره توالي مقاطع مماثلة، وهي من النوع القصير في النماذج التي عرضنا لها، ومن ثم لجأت إلى التلخيص من هذا التوالي المقطعي، فكان سبيلها في ذلك أحد أمرين: الإدغام أو الحذف، وقد استعملت لغة القرآن - قراءة حفص - كلا الأمرين، وكلاهما شاع في اللغة الحجازية، بصرف النظر عما قاله العلماء: هذا لغة كذا وذاك لغة كذا.

هذا.. وقد اختلف المتقدمون في التاء المحذوفة، فبينما ذهب الكوفيون إلى أنها التاء الأولى؛ لأنها زائدة، والزائد أولى أن يحذف، ذهب البصريون إلى أنها الثانية؛ لأن الأولى دلالتها المضارعة²⁴⁹، ورأيهم أولى عند الباحث، فلو أن التاء الأولى كانت ياء للغيب لما جاز حذفها وجاز حذف الثانية إذا جاء بعده صوت مماثل مخرجا أو صفة كما في الفعل (يشقق) البقرة 74، حيث إنه لا خلاف على قراءته بتثديد الشين، وأصله يتشقق، ثم حدث تماثل بين صوتي التاء والشين فقلبت التاء شينا وأدغمت فيها.

²⁴⁷ يقول الرازي: "الحروف المتقاربة إذا اجتمعت خفت تارة بالحذف وتارة بالإدغام" التفسير 9/169

²⁴⁸ من وظائف الصوت اللغوي 16.

²⁴⁹ انظر: الكتاب 4/476، وحجة أبي علي 2/109، والإنصاف م 93، والارتشاف 1/163.

المجرد والمزيد :

يقف الباحث إبان هذه الظاهرة عند صيغتي: (فعل وأفعل)، ويدور الحديث من خلال عدة نماذج يسوقها الباحث تكشف لنا عن أي الصيغتين تؤثرها قراءة حفص:

- **فأسر:** في قوله تعالى: (فأسر بأهلك) هود 81، حيث قرئ بهمزة قطع وبهمزة وصل والأولى قراءة حفص²⁵⁰، وهو من الفعل الرباعي (أسرى)، ويمثله قوله: (سيحان الذي أسرى بعيده ليلًا) الإسراء، أما الثانية فمن (سرى)، ونظيره (والليل إذا يسر) الفجر 4.

نسقيكم: النحل 66 والمؤمنون 21، قرئ بضم النون وفتحها، والأولى قراءة حفص²⁵¹، والضم من الرباعي (أسقى) ومنه (فأسقيناكموه) الحجر 22، والفتح من (سقى)، ومنه قوله: (سقاهاهم ربهم) الإنسان 21.

يسحتكم: طه 61، قرئ بضم الياء وفتحها، والضم قراءة حفص²⁵²، وهو من الرباعي (أسحت)، في حين أن الفتح من (سحت).

إذ أدبر: المدثر 33، قرئ (إذ أدبر) بهمزة قطع، و(إذا دبر) من غير همز، والرباعي قراءة حفص²⁵³.

من خلال هذه النماذج تبين أن قراءة حفص قد آثرت الصيغة المزيدة، وفي التحليل ذكر المحللون أن (سرى وأسرى) لغتان بمعنى واحد²⁵⁴، وكذلك: (سقى وأسقى)²⁵⁵ وكذا: (دبر وأدبر) لغتان بمعنى واحد²⁵⁶.

²⁵⁰ السبعة 338 ، والعنوان 108 ، والنشر 2/290 ، والإتحاف 2/132 .

²⁵¹ السبعة 374 ، النشر 2/304 .

²⁵² العنوان 129 ، والإتحاف 2/248 .

²⁵³ النشر 2/393 ، والإتحاف 2/572 .

²⁵⁴ حجة ابن خالويه 189

²⁵⁵ حجة ابن خالويه 212 ، والكشف 2/38 ، والبحر 5/451 ، والأفعال 70

²⁵⁶ حجة ابن خالويه 242 ، والكشف 2/98 ، والأفعال 68

وحاول المتقدمون أن يصيغوا قانونا عاما لهذه الظاهرة؛
فنسبوا المزيد لتميم والمجرد للحجاز؛ فقالوا: (سحت) لغة الحجاز
و(أسحت) لغة تميم²⁵⁷، و(سقى) لغة قريش و(أسقى) لغة
حمير²⁵⁸.

وللباحث ملحظ على ما سبق يخلص في أن قراءة حفص
حجازية وقد أثرت الصيغة المزيدة؛ مما يؤكد شيوع الصيغ المزيدة
في لغة الحجاز، ومن ثم يخالف الباحث د. علم الدين في تعليقه
لإثبات حفص الصيغة المزيدة أنه من البيئة الكوفية، تلك البيئة التي
تأثرت بقبائل شرق الجزيرة²⁵⁹، فهذا الرأي مؤداه أن القارئ قد
تأثر في قراءته بالبيئة اللغوية التي نشأ فيها، وهذا رأي ربما يكون
بعيدا - في نظر الباحث - لأن القارئ اعتمد في قراءته على
السمع والمشاهدة فحسب.

بل ويخالف الباحث القانون الذي نسب الصيغة المزيدة لتميم
والصيغة المجردة للحجاز، إذ نجد صيغا المجرد منها لقبائل شرق
الجزيرة والمزيد لقبائل غرب الجزيرة منها: (نسقيكم ويسحتكم
وأدبر)؛ حيث قرأها أبو بكر عن عاصم مجردة، وقراءته عن زر بن
حبيش عن ابن مسعود، أي قراءته تتسم بالسلمات اللغوية
البدوية، وقرأها حفص مزيدة، وقراءته حجازية؛ ومن ثم يمكن
القول بأن لغة الحجاز ولغة تميم كلتاها استعملت الصيغتين.

هذا .. ولم يذكر العلماء فرقا دلاليا بين الصيغتين، والباحث
يرى أن الصيغة المزيدة أكثر تأكيدا؛ لأن زيادة المبنى تدل على
زيادة المعنى، ولعل حديثا لابن درستويه يؤكد ما يراه الباحث،
يقول: "لا يكون فعل و أفعل بمعنى واحد، كما لا يكونان على بناء
واحد إلا أن يجئ ذلك في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة
فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد"²⁶⁰.

فهذا النص يؤكد أن البيئة اللغوية الواحدة لا تستعمل صيغتين
بمعنى واحد، فإذا وردتا فيها، فلا بد من فرق دلالي بينهما، ولعل

²⁵⁷ انظر: الجامع 5/4254

²⁵⁸ انظر: المرجع السابق 5/3739

²⁵⁹ انظر: دراسة في صيغتي : فعل وأفعل 160

²⁶⁰ انظر: المزهرة 1/384 .

سيبويه قد لمس ذلك الفرق بين (سقى وأسقى)؛ إذ يقول:
"سقيته فشرب، وأسقيته جعلت له ماء وسقيا، فسقيته مثل
كسوته، وأسقيته مثل ألبسته"²⁶¹، وقس على هذا سائر الصيغ.

²⁶¹ انظر: الكتاب 2/235

اسم الفعل بنيته ودلالته :

يقف الباحث إزاء هذه الظاهرة عند نموذجين تنوعت قراءتهما،
ويدرسهما من خلال قراءة حفص :

- **هيت** : يوسف 23، قرئ بفتح الهاء والتاء، وبكسر الهاء وفتح
التاء، وبكسر الهاء والتاء مع همز الياء، وفتح الهاء وضم التاء،
والأولى قراءة حفص²⁶².

وكل القراءات لغات في اسم الفعل، والأصل فيه البناء على
السكون، وحرك لالتقاء ساكنين، وكانت الحركة فتحة لخفتها،
يقول ابن يعيش: "فمن فتح فطلبها للخفة؛ لثقل الكسرة بعد الياء،
كما قالوا: أين وكيف"²⁶³، وقيل: الفتح دلالة الخطاب، والضم
دلالة الإخبار عن النفس²⁶⁴.

والباحث يزعم أن الضم والكسر والفتح كل منها يمثل مرحلة
مرت بها القبائل كلها، وربما كان الضم يمثل المرحلة الأولى، ثم
جاء الكسر مرحلة ثانية، ثم جاء الفتح يمثل المرحلة الثالثة، وكل
من الكسر والفتح مظهر من مظاهر التخفيف في اللغة العربية،
ويمكن أن ننسب الضم للقبائل الموعلة في البداوة، والكسر لغة
القبائل البدوية القريبة من الحضار، والفتح لغة القبائل الحجازية
المتحضرة.

- **أف** : الإسراء 23 والأنبياء 67 والأحقاف 17، قرئ بكسر الفاء
منونة وبكسرها من غير تنوين وفتحها من غير تنوين، والأولى
قراءة حفص²⁶⁵.

وكل القراءات لغات في اسم الفعل، والتنوين بالكسر يعنى
الإخبار عن نكرة، ومعناه فلا تقل لهما القبيح²⁶⁶. وقد حكم النحاة
عليه بالبناء على السكون في كل الحالات

²⁶² السبعة 347 ، والنشر 2/293 ، والإتحاف 2/143 .

²⁶³ شرح المفصل 4/32 .

²⁶⁴ انظر: الكشف 2/8

²⁶⁵ العنوان 119 ، والإتحاف 2/196

²⁶⁶ حجة ابن خالويه 215 .

وإنما حرك لالتقاء الساكنين، وقد رفض أبو حيان هذا الحكم العام، وقال: وكان قياسه ألا يبني²⁶⁷، ولعل هذا القول اعتمد عليه أحد الباحثين في قوله: "وهذا مثال للاضطراب الذي وقع فيه النحاة، إذ كيف تكون الكلمة منونة ويحكم عليها بالبناء؟"²⁶⁸؛ ثم يقول: "إن الأفضل أن يحكم للمنون منها بالإعراب، وغير المنون بالبناء، حسب النطق لا الأصل، ومن ثم فكسر (أف) بالتنوين في القرآن حركة إعراب لا بناء"²⁶⁹.
والباحث لا يسلم بهذا الرأي؛ لأن حركة الإعراب تقتضي للكلمة موقعا إعرابيا، وموقعها هنا النصب مفعول القول، ويرى أن الكسر بالتنوين ربما يكون لغة، لجأ إليها أصحابها؛ هروبا من توالي مقطعين قصيرين، حيث جاء بعد (أف) مقطع قصير في المواضع الثلاثة، وهولغة الحجاز؛ لأنه قراءة المدنيين وحفص.

267 البحر 6/23

268 التعريف والتنكير 218

269 المرجع السابق 219

تعليق عام :

بعد العرض الموجز لـ(الضبط الحركي لبنية الفعل) تبين للباحث أن قراءة حفص تمثل مستويات عدة للفصاحة؛ حيث حفظت اللغة الأولي (الأصل) واللغة الثانية التي عددها الباحث مظهرا من مظاهر التخفيف واللغة الثالثة التي تركبت من لغتين، كذلك انتهى الباحث إلى أن كل الظواهر اللغوية التي برزت في قراءة حفص ظواهر شاعت في اللغة الحجازية بصرف النظر عن إسناد العلماء كل ظاهرة لقبيلة ما، فكون قراءة حفص تحفظ لنا ظاهرة ما يعني شيوع الظاهرة في لغة الحجاز؛ لأن قراءة حفص حجازية استنادا إلى السند المتواتر. وربما يُعين هذا على تفسير مقولة سيدنا عثمان: "إذا اختلفتم في شي فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنه نزل بلسانهم".

ومن خلال العرض الموجز لظاهرتي التشديد والتخفيف تبين للباحث أن الظاهرتين شائعتان في اللهجات العربية شيوخا بارزا، والتشديد يعني الزيادة في حروف الكلمة على حروفها الأصلية، سواء أكانت هذه الزيادة بتضعيف عين الكلمة أو بتكرار أصوات مماثلة، فإذا ما جردت الكلمة من أي زائد صارت مخففة، بل إذا تغير شكل الكلمة دون حذف الزائد فهو شكل من أشكال التخفيف، ومن ثم رأي الباحث أن ثمة مظاهر أربعة للتخفيف، وارثي ترتيبها على هذا النحو: تخفيف بالإبدال وتخفيف بالتجرد وتخفيف بالادغام وتخفيف بالحذف.

وتبين أن التشديد سمة من سمات القبائل البدوية شرق الجزيرة ووسطها، وتتمركزها قبيلة تميم شهرة؛ وذلك لما في طبعها من جفاء وغلظة، وبهذا يتميز نطقهم بسلسلة من الأصوات القوية السريعة التي تطرق الآذان، وفيهم نزل قوله تعالى: "إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون"، ودعاهم القرآن إلى خفض الصوت في قوله: "واغضض من صوتك". وانتهى الباحث إلى أن التشديد سمة من السمات التي كانت عليها العربية في مراحلها المتقدمة، داومت بعض القبائل على استعماله، وأخرى عدلت عنه ميلاً نحو التخفيف، وربما كان معظمها من تلك القبائل التي عدت على درجة من الرقي والتحضر؛ ليتواءم ذلك وتحضرهم، والقبائل المتحضرة تلك مثلة في القبائل الحجازية.

وقد احتفظت لنا قراءة حفص بنماذج كثيرة للظاهرتين اللتين تمثلان مستويين لغويين من مستويات العربية، وإن كانت السيطرة للغة الحجاز، غير أن فيها ظواهر كثيرة نعتت بها لغة تميم، وهذا يدل على أن لهجة تميم لها مكانتها إبان نزول الوحي؛ حتى إن القرآن سجل لها تلك السمات اللهجية، وهذا يومي إلى غاية سياسية قصد إليها، وهي توحيد العرب، وكأني بالقرآن صفحة لغوية تجد فيها كل قبيلة ظلاً من لغتها الخاصة، فتأنس به وتستريح إليه.

من ناحية أخرى فإن الباحث قد قرر فيما سلف أن قراءة حفص حجازية، ومن ثم فإن كل الظواهر التي احتضنتها هذه القراءة ظواهر استخدمتها لغة الحجاز- سواء أقل استخدامها أم أكثر.

ومن خلال العرض الموجز لمبحث المجرد والمزيد تبين للباحث أن قراءة حفص زاوجت في الاستعمال بين الصيغ المجردة والصيغ المزيدة، فبينما أثرت الصيغة المزيدة في بعض الصيغ أثرت الصيغة المجردة في صيغ أخرى، بل استعملت الصيغتين في الفعل الواحد في موضعين مختلفين، مثل (أسرى وسرى، أسقى وسقى)، وهذا يشير إلى أن الصيغتين شاعتا في البيئة اللغوية الحجازية، مما يضعف الرؤية التي نسبت المزيد لتميم والمجرد للحجاز.

الفصل الثالث

الاسم دراسة في البنية والدلالة

يشمل هذا الفصل :

**الضبط والأثر الدلالي
التشديد والتخفيف
التذكير والتأنيث
الإفراد والجمع
الممنوع من الصرف
المصادر والمشتقات**

الضبط الحركي والأثر الدلالي :

في هذا المبحث نتناول أكثر من ظاهرة صرفية تتعلق باختلاف حركة فاء وعين الكلمة في القراءات القرآنية، ومعرفة مرجعية هذا الاختلاف، ومدى أثر ذلك على المعنى، وبالتالي على تفسير الآية.

أولا : تناوب أصوات المد القصيرة في فاء الكلمة :

أثر الباحث أن يطلق على اختلاف الحركات وتنوعها في فاء الكلمة ظاهرة (تناوب أصوات المد في فاء الكلمة) ليتواءم ذلك والدرس الحديث ، وهذه الظاهرة واضحة وضوحا بارزا في اللغة العربية الموحدة ، ولعل ذلك راجع إلى أن هذه الأصوات نشأت من جراء دخول مستويات اللهجات العربية القديمة في العربية الموحدة التي نزل بها القرآن.

ويرى أحد الباحثين أن هذا التناوب راجع إلى وجود قرابة بين الأصوات الثلاثة - الفتحة والكسرة والضمة - من الناحية الصوتية من حيث تقارب عدد الذبذبات بين هذه الأصوات تقاربا شديدا مما قد يجعل وقعها على أذن السامع واحدا في بعض الظروف، هذا إلى جانب عدم استقرارها وقدرتها على التغير، فكان أن اختلفت اللغات السامية واللهجات العربية في تردد هذه الأصوات فيما بينها فما كان بالضم في لغة قد يكون بالكسر أو بالفتح في لغة أخرى²⁷⁰. وهذا مقبول لما بين الحركات من قرابة صوتية.

ويقدم "برجشتراسر" تفسيراً لتناوب الضمة والكسرة في الكلمة يقول: "إنه من الجائز أن يكون التناوب قد نشأ من كون اللغات السامية قد نظرت في حقبة ما إلى الضمة والكسرة على أنهما يمثلان صوتا واحدا"²⁷¹.

وهذا تفسير يصعب التدليل عليه ، وكلا التفسيرين لا يشير إلى الأثر الدلالي الذي قد يحدثه تناوب الحركات - أصوات المد القصيرة - والذي يتضح لنا من خلال عرض عدة نماذج من قراءة حفص، ونبدأ بحركة الفتحة؛ لأنها أخف الحركات ثم الكسرة ثم الضمة؛ لأنها أصعب الحركات.

²⁷⁰ في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد 161

²⁷¹ التطور النحوي 56

1- حركة الفتح :

لعل من نافلة القول أن الفتح أخف الأصوات نطقا وأوفر اقتصادا في الجهد العضلي، بل ربما يكون الفتح أخف من السكون الذي غالبا ما يلجأ العربي إليه للتخفيف، ولعل حديثا قصيرا لأبي عمرو مع الأصمعي يؤكد هذا الرأي ، نقله لنا ابن خالويه، يقول: "سأل الأصمعي أبا عمرو: لم لا تقرأ رغبا ورهبا بالإسكان مع ميلك للتخفيف؟ فقال له: ويلك أحمل (بالإسكان) أخف من حمل (بالفتح)؟"²⁷².

ويقول إبراهيم مصطفى²⁷³: "والفتحة الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك ، فهي بمثابة السكون في لغة العامة ". فإذا ما انتهينا إلى أن الفتح أخف الأصوات القصيرة ، تأكد لنا أن أهل الحجاز أصحاب تخفيف؛ لأنهم جنحوا إلى الفتح كثيرا؛ وربما يرجع سبب هذا إلى أنهم أهل حضر ورقي يتسمون بالخفة والرقّة، في أن حين الجفاء والغلظة والشدة سمات لغة القبائل البدوية، وقد نجد في هذا وذاك شذوذا يتبين لنا من خلال عرض النماذج من قراءة حفص :

- **ربوة** : البقرة 265 والمؤمنون 50، حيث قرئ بالفتح وبالضم، والفتح قراءة حفص²⁷⁴ وهما لغتان بمعنى ما ارتفع من الأرض وعلا²⁷⁵، وقد نسب البنا الدمياطي الضم للغة قريش²⁷⁶، وهذا يدفع إلى القول بأن اللغة الحجازية استعملت اللغتين، الضم لهجتها الخاصة، والفتح لغة ثانية؛ لجأت إليه اللغة الحجازية تخفيفا، وعليه قراءة حفص.

²⁷² الحجة 277 ، الشواذ 94 .

²⁷³ انظر : إحياء النحو 50 ، 78

²⁷⁴ السبعة 190 ، والعنوان 75 ، والنشر 2/232 ، والإتحاف 1/452.

²⁷⁵ حجة ابن خالويه 102 وجامع البيان 5/536 والكشف 1/313 والجامع 2/1124

²⁷⁶ انظر: الإتحاف 1/452

- **قرح** : آل عمران 140، قرئ بالفتح والضم، والفتح قراءة حفص²⁷⁷، وهما لغتان كالجهد بالفتح والضم²⁷⁸، ورجح أبو علي الفتح²⁷⁹، وربما كان هذا الترجيح مستندا فيه على أن الفتح لغة الحجاز؛ ومن ثم فالأخذ بها أوجب؛ لأن القرآن بها انزل²⁸⁰، ورفض أبو حيان هذا الترجيح؛ إذ لا أولوية؛ لأن كليهما متواتر²⁸¹، والباحث يتفق وأباحتان؛ لأن القرآن لم ينزل بلهجة الحجاز الخاصة، ولو كان الترجيح قائما على الأساس الذي استند عليه أبو علي، لكان تخفيف الهمز أولى من تحقيقه؛ حيث إنه لغة الحجاز الخاصة. وتناوب الفتح والضم هنا له أثر دلالي؛ حيث ذكر العلماء أن الفتح يعنى الجرح، والضم يعنى الألم²⁸².

- **كرها** : النساء 19 والتوبة 53، قرئ بالفتح والضم، والفتح قراءة حفص²⁸³، وهما لغتان كالضعف والفقر – بالفتح والضم – والفتح مصدر والضم اسم، وقيل: الفتح لما كرهته والضم لما استكرهت عليه أو شق عليك، وقيل: الفتح الإيجاب، والضم المشقة²⁸⁴.

²⁷⁷ السبعة 216 وأعراب القراءات السبع 1/119 والنشر 2/216 والإتحاف 1/488

²⁷⁸ حجة ابن خالويه 114 وجامع البيان 7/184 والكشف 1/356 والجامع 2/1459

²⁷⁹ حجة أبي علي 2/385 .

²⁸⁰ إبراز المعاني 398

²⁸¹ انظر: البحر 3/62

²⁸² حجة ابن خالويه 114 وجامع البيان 7/184 والكشف 1/356 والجامع 2/1459

²⁸³ السبعة 229 ، إعراب القراءات 1/131 ، والعنوان 83 ، والنشر 2/248

²⁸⁴ حجة ابن خالويه 122 والكشف 1/382 والجامع 2/1665 وإبراز المعاني 414 والبحر 3/202

- **حصاد** : الأنعام 141، قرئ بالفتح والكسر، والفتح قراءة حفص²⁸⁵، وهما لغتان²⁸⁶.

وقال مكّي: والكسر عند سيبويه هو الأصل، ومن ثم فهو الاختيار²⁸⁷، ولسنا على وفاق معه؛ لأن الفتح لغة الحجاز، وهو مظهر من مظاهر التخفيف.

- **نسيا** : مريم 23، قرئ بالفتح والكسر، والفتح قراءة حفص²⁸⁸، وهما لغتان كالحجر، والنسي الذي يغفل أو ينسي فلا يذكر²⁸⁹، وقال أبو حيان: والفتح أحب إلى²⁹⁰. ويبدو أن أبا حيان قد سلك مسلك من انتقده في المفاضلة بين القراءات، وذكر العلماء أن ثمة اختلافا دلاليا مترتبا على تناوب الحركات، فقالوا: الفتح المصدر والضم الاسم²⁹¹.

- **ملكنا** : طه 87، قرئ بفتح الميم وبكسرها وبضمها، والفتح قراءة حفص²⁹²، وكلها لغات في المصدر²⁹³، وقيل: الفتح المصدر والكسر اسم الشيء المملوك والضم السلطان²⁹⁴، ويرجح الباحث أن القراءات الثلاث لغات بمعنى واحد، غير أنها ليست مجتمعة في بيئة لغوية واحدة، وإنما كل منها في منطقة ما من مناطق الجزيرة، ولعل الفتح لغة الحجاز، حيث إنه قراءة

285 السبعة 271 وإعراب القراءات 1/172 والعنوان 63 والكشف 1/456 والنشر 2/266

286 الصاحبى في فقه اللغة 67

287 انظر: الكشف 1/456

288 السبعة 409 ، والعنوان 126 ، النشر 2/318

289 الكشف 2/86 ، والجامع 5/4131

290 انظر: البحر 6/183

291 حجة ابن خالويه 237

292 السبعة 422 وإعراب القراءات 2/49 والعنوان 130 والنشر 2/321

293 الكشف 2/104 ، والبحر 6/268

294 حجة ابن خالويه 246 ، والبحر 6/268

المدنيين وعاصم، والضم لغة القبائل الموغلة في البداوة؛ إذ يتناسب ذلك وخشونة البدوي وغلظته، فضلا عن ذلك أنه قراءة الكوفيين الذين تلقوا قراءاتهم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، ولعل الكسر لغة القبائل البدوية القريبة من الحضر؛ ولذا شاع في اللهجة الحجازية؛ لأنه قراءة ابن كثير المكي.

- **السوء** : التوبة 98 والفتح 6، حيث قرئ بفتح السين وبضمها²⁹⁵. وفي تحليلهم ذكر العلماء أن (السوء) بالفتح دلالة المصدر من : ساءني الأمر سَؤواً ومساءة، والضم دلالة الاسم على معنى الشر²⁹⁶.

- **سيناء** : المؤمنون 20 قرئ بفتح السين وبكسرها، والفتح قراءة حفص²⁹⁷. وفي تحليلها ذكر العلماء أن (سيناء) بالفتح على وزن فعلاء - بالفتح - وهمزتها للتأنيث، أما كسرها فعلي وزن فعلاء - بالكسر - وليست الهمزة للتأنيث؛ إذ لا يكون اسم مؤنث في العربية بكسر الفاء، والكسر لغة بنى كنانة، والفتح لغة سائر العرب²⁹⁸. وتحليلهم هذا يفيد أن الفتح لغة القبائل الحجازية والقبائل البدوية معا؛ مما يخالف ما زعمه المستشرقون من تقسيم الجزيرة.

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يرى الباحث أن الأصل في (سوء وسيناء) هو الصوت المركب²⁹⁹ (aw) في (سوء) و (ay) في (سيناء). أما القراءة الأخرى فهي نوع من التسهيل، وسبيل التسهيل انكماش الصوت المركب³⁰⁰، فتحول في (سوء) من (a

²⁹⁵ السبعة 316 ، 444 ، والعنوان 103 ، 136 ، والنشر 2/280 ، 328

²⁹⁶ حجة ابن خالويه 177 وجامع البيان 14/431 والجامع 4/3073 والبحر 5/91

²⁹⁷ السبعة 316 ، 444 ، والعنوان 103 ، 136 ، والنشر 2/280 ، 328

²⁹⁸ الكشف 2/126 ، والجامع 5/4507 ، والبحر 6/401

²⁹⁹ الصوت المركب هو كل صوت لين ساكن مفتوح ما قبله. انظر التطور اللغوي 78

³⁰⁰ انكماش الصوت المركب سمة من سمات اللهجات العربية، يقول د. مختار عمر "واللهجات العربية تميل إلى التخلص من نصف العلة المشكل بالسكون والمفتوح ما قبله عن طريق تغييره هو والفتحة قبله بحركة طويلة

305 انظر : لغة هذيل 30
 306 في اللهجات العربية 91
 307 السبعة 202 ، وإعراب القراءات السبع 1/108 ، النشر 2/238
 308 حجة ابن خالويه 106 ، وجامع البيان 6/262 ، والكشف 1/337
 309 الكنز 309 ، والبحر 2/398
 310 السبعة 214 ، والعنوان 80 ، والإتحاف 1/485
 311 الكشف 1/353 ، والجامع 1/718 ، والإبراز 397
 312 جامع البيان 7/45 ، والبحر 3/10
 313 الإتحاف 1/485
 314 حجة ابن خالويه 112 ، والكشف 1/353
 315 اللهجات العربية في التراث 1/73

المرجع السابق : السبعة 380 ، والنشر 2/207
316 السبعة 380 ، والنشر 2/207
317 حجة ابن خالويه 217 ، وفقه اللغة 67 ، والبحر 6/34
318 الجامع 5/3873

319 السبعة 448 ، والعنوان 137 ، والنشر 2/329
320 الكشف 2/131
321 الجامع 5/4546
322 البحر 6/423
323 المرجع السابق
324 نفس المرجع
325 الرسم في هذه الكلمة يحتمل أكثر من قراءة، وعلى الرغم من ذلك فلم
يختلف فيها القراء؛ مما يؤكد أن تعدد القراءات وتنوعها نتيجة السماع
والمشاهدة فحسب.

المرجع السابق : السبعة 380 ، والنشر 2/207
316 السبعة 380 ، والنشر 2/207
317 حجة ابن خالويه 217 ، وفقه اللغة 67 ، والبحر 6/34
318 الجامع 5/3873
319 السبعة 448 ، والعنوان 137 ، والنشر 2/329
320 الكشف 2/131
321 الجامع 5/4546
322 البحر 6/423
323 المرجع السابق
324 نفس المرجع
325 الرسم في هذه الكلمة يحتمل أكثر من قراءة، وعلى الرغم من ذلك فلم
يختلف فيها القراء؛ مما يؤكد أن تعدد القراءات وتنوعها نتيجة السماع
والمشاهدة فحسب.

316 السبعة 380 ، والنشر 2/207
317 حجة ابن خالويه 217 ، وفقه اللغة 67 ، والبحر 6/34
318 الجامع 5/3873
319 السبعة 448 ، والعنوان 137 ، والنشر 2/329
320 الكشف 2/131
321 الجامع 5/4546
322 البحر 6/423
323 المرجع السابق
324 نفس المرجع
325 الرسم في هذه الكلمة يحتمل أكثر من قراءة، وعلى الرغم من ذلك فلم
يختلف فيها القراء؛ مما يؤكد أن تعدد القراءات وتنوعها نتيجة السماع
والمشاهدة فحسب.

332 : **العنوان** : 199 ، والنشر 2/393
 333 : **الكشف** 2/347
 334 : **البحر** 8/371

() :
 351
 352
 353
 354
 .

:
 355
 356

: : : : :

:
 355
 356

350 السبعة 412 ، 652 ، والعنوان 127 ، 197 ، والنشر 2/319 ، 2/391
 351 حجة ابن خالويه 239 ، والكشف 2/92
 352 البحر 6/213
 353 النشر 2/216 ، والإتحاف 2/406
 354 حجة ابن خالويه 340
 355 النشر 2/216 ، والإتحاف 1/404
 356 حجة ابن خالويه 114 ، والكشف 1/216 ، والإتحاف 1/404

357 :
 358
 359
 360

361
 362
 363

357 كنز المعاني 323
 358 الجامع 2/1472
 359 انظر: الإتحاف 1/401
 360 السبعة 243 ، والعنوان 87 ، والنشر 2/216 ، والإتحاف 1/405
 361 حجة ابن خالويه 85 ، 130
 362 الكشف 1/408 ، والجامع 3/2181
 363 انظر: الكشف 1/408

... ..

... .. : ³⁶⁴
... .. : ³⁶⁵
... .. ³⁶⁷ : ""
... .. ³⁶⁸
... .. ³⁶⁹

... ..

... .. : ³⁷⁰ :
... .. : :
... .. :

... ..

³⁶⁴ السبعة 239 وإعراب القراءات 1/138 والعنوان 86 والنشر 2/253 والإتحاف
³⁶⁵ جامع البيان 9/338 ، والجامع 3/1994 ، والبحر 3/380
³⁶⁶ حجة ابن خالويه 127
³⁶⁷ انظر: الكشف 1/401
³⁶⁸ الكشف 1/401 ، وإبراز المعاني 424
³⁶⁹ البحر 3/380
³⁷⁰ انظر: السبعة 493 وإعراب القراءات السبع 2/173 وحجة ابن خالويه 84 ، 277 ،
جامع البيان 2/294 والعنوان 147 والكشف 1/250 ، 2/173 ،
الجامع 1/410 ، 5/4028 ، 6/5000 وكنز المعاني 267 والبحر 1/284 ،
7/118 والنشر 2/216 ، 341 والإتحاف 1/401 ، 405 ، 2/343 والمهذب 1/62

0 00000 0 000000 00000 : 0000000 0000000 000 00000 0000 000 000000 0
00000000 00000000 0000 000000 0000 000000 0 00000000 000 0 00000000 0000000
.00000000 000 000000 0 00000000

000000000 00000000 000000 " 00 00 0000 0 000000 00000 00 0000000 0000 0000
0000 0 000000 000000 00000000 00000000 0000000 0 000000 00 0000000 000000 0000
." 00000000 000 0000000 0000000 000000 00 000000

: المصنفون والمؤلفون

المصنفون والمؤلفون هم الذين كتبوا هذه الكتب، وقد اختلفوا في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية.

: (المصنفون) المؤلفون : المصنفون

المصنفون والمؤلفون هم الذين كتبوا هذه الكتب، وقد اختلفوا في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية.

المصنفون والمؤلفون هم الذين كتبوا هذه الكتب، وقد اختلفوا في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية. ³⁷¹

المصنفون والمؤلفون هم الذين كتبوا هذه الكتب، وقد اختلفوا في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية. ³⁷²

المصنفون والمؤلفون هم الذين كتبوا هذه الكتب، وقد اختلفوا في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية. ³⁷³

المصنفون والمؤلفون هم الذين كتبوا هذه الكتب، وقد اختلفوا في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية. ³⁷⁴

المصنفون والمؤلفون هم الذين كتبوا هذه الكتب، وقد اختلفوا في طرق التصنيف والتسمية، فبعضهم يسميهم بالمؤلفين والبعض الآخر بالمصنفين، وهذا يعود إلى اختلاف المصنفين في طرق التصنيف والتسمية. ³⁷⁵

³⁷¹ السبعة 250، 266 والعنوان 88 ، 92 والنشر 2/256، 262 والإتحاف
1/546
³⁷² حجة ابن خالويه 135 ، والبحر 4/57
³⁷³ السبعة 259 ، إعراب القراءات السبع 1/159 ، والعنوان 91 ، والنشر
2/259
³⁷⁴ السبعة 203 ، والنشر 2/224 ، والإتحاف 1/427
³⁷⁵ المنصف 2/15

376. **وأليك** **376**.
 (بعض) **376**.
 (بعض) **376**.
 (بعض) **376**.
 (بعض) **376**.
 (بعض) **376**.
 (بعض) **376**.

: 376 : 376

: 376 : 376

: 376 : 376

(بعض) **376**.
 (بعض) **376**.

377.
378.
378.
378.
378.

376 المنهج الصوتي 185
377 النشر 2/226 ، والإتحاف 1/430
378 حجة ابن خالويه 93 ، وجامع البيان 3/405 ، والمهذب 1/82
379 الكشف 1/282

... : ...
...³⁸⁰ ... (...) ...³⁸¹ .

: ...

... (...) : ...
...³⁸² .

: ...

: ...

...³⁸³ ... (...) : ...

...³⁸⁴ .

... (...) ... (...) ... (...) ... (...) ...
...³⁸⁵ .

... ..

... (...) : ...

...³⁸⁶ .

380 السبعة 304 ، والعنوان 100 ، والكشف 1/490 ، والنشر 2/276
381 حجة ابن خالويه 110 ، وجامع البيان 13/449
382 السبعة 203 ، والنشر 2/224 ، والإتحاف 1/427
383 جامع البيان 3/318 ، 6/309 والكشف 1/339 ، والكنز 310 والبحر
1/83
384 المنصف 2/15 ، 17
385 الشاهد من بحر الخفيف

: **المصطلحات والمفاهيم**

المصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" هي مصطلحات ومفاهيم مستعملة في الفقه المالكي منذ القدم، وقد استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" في شرحه للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي".

387 في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" في شرحه للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي".
388 في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" في شرحه للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي".
389 في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" في شرحه للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي".
390 في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" في شرحه للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي".

391 في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" في شرحه للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي".
392 في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي" في شرحه للمصطلحات والمفاهيم التي استخدمها المؤلف في كتابه "التسهيل في الفقه المالكي".

386 جامع البيان 3/318 ، 6/309 ، والكشف 1/339 ، والكنز 310 ، والبحر 1/83
387 انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف 68 ، والخصائص 2/415 ، والتسهيل 253
388 انظر : ما ينصرف 68 ، ومعجم المذكر والمؤنث 10
389 انظر : شرح درة الغواص ص 111
390 الصاحبى فقه اللغة 305
391 التسهيل 254
392 الخصائص 2/415

399 العنوان 90 ، والنشر 2/257 ، والإتحاف 2/8
 400 السبعة 258 ، والنشر 2/258 ، والإتحاف 2/13
 401 العنوان 91 ، والإتحاف 2/13
 402 السبعة 381 ، والنشر 2/307
 403 السبعة 392 ، والإتحاف 2/215
 404 حجة ابن خالويه 76 ، والكشف 1/238
 405 معاني القرآن 1/95 وانظر الجامع 1/324 ، والكنز 261
 406 إبراز المعاني 323
 407 حجة ابن خالويه 172 ، والبحر 4/517

399 العنوان 90 ، والنشر 2/257 ، والإتحاف 2/8
 400 السبعة 258 ، والنشر 2/258 ، والإتحاف 2/13
 401 العنوان 91 ، والإتحاف 2/13
 402 السبعة 381 ، والنشر 2/307
 403 السبعة 392 ، والإتحاف 2/215
 404 حجة ابن خالويه 76 ، والكشف 1/238
 405 معاني القرآن 1/95 وانظر الجامع 1/324 ، والكنز 261
 406 إبراز المعاني 323
 407 حجة ابن خالويه 172 ، والبحر 4/517

" :... :
 ()
 408 .
 () ()
 () !
 " : !
 " !
 .
 .
 " " .
 " .."
 ()
 " .
 409 .
 " .
 .

الكشف 1/494 408
 انظر : المعجم المفهرس 142 , 143 409
 التأنيث في العربية 71 410

٤١١
 ٤١٢
 " " :
 .
 ()
 ()
 " " :
 .
 .

⁴¹¹ حجة ابن خالويه 125 ، والكشف 1/392 ، والجامع 3/1846 ، والبحر
 3/292
⁴¹² انظر: معاني الأخفش 1/301 وجامع البيان 11/395 والبحر 4/141
 وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 87 ، والمذكر والمؤنث لابن جني 72 ،
 والكشف 1/433

: *المشكلة الأساسية*

المشكلة الأساسية هي مشكلة في اللغة العربية، حيث أن اللغة العربية هي لغة غنية ومعقدة، وتحتوي على مفردات كثيرة ومعاني مختلفة. لذلك، فإن فهم اللغة العربية يتطلب دراسة عميقة وفهمًا جيدًا للثقافة العربية. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة، وهو فهم اللغة العربية من خلال دراسة مفرداتها ومعانيها، وذلك من خلال تحليل النصوص العربية القديمة والحديثة. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة، وهو فهم اللغة العربية من خلال دراسة مفرداتها ومعانيها، وذلك من خلال تحليل النصوص العربية القديمة والحديثة.

⁴¹³

المشكلة الأساسية هي مشكلة في اللغة العربية، حيث أن اللغة العربية هي لغة غنية ومعقدة، وتحتوي على مفردات كثيرة ومعاني مختلفة. لذلك، فإن فهم اللغة العربية يتطلب دراسة عميقة وفهمًا جيدًا للثقافة العربية. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة، وهو فهم اللغة العربية من خلال دراسة مفرداتها ومعانيها، وذلك من خلال تحليل النصوص العربية القديمة والحديثة.

: *المشكلة الأساسية*

المشكلة الأساسية هي مشكلة في اللغة العربية، حيث أن اللغة العربية هي لغة غنية ومعقدة، وتحتوي على مفردات كثيرة ومعاني مختلفة. لذلك، فإن فهم اللغة العربية يتطلب دراسة عميقة وفهمًا جيدًا للثقافة العربية. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة، وهو فهم اللغة العربية من خلال دراسة مفرداتها ومعانيها، وذلك من خلال تحليل النصوص العربية القديمة والحديثة.

: *المشكلة الأساسية*

المشكلة الأساسية هي مشكلة في اللغة العربية، حيث أن اللغة العربية هي لغة غنية ومعقدة، وتحتوي على مفردات كثيرة ومعاني مختلفة. لذلك، فإن فهم اللغة العربية يتطلب دراسة عميقة وفهمًا جيدًا للثقافة العربية. وهذا هو الهدف من هذه الدراسة، وهو فهم اللغة العربية من خلال دراسة مفرداتها ومعانيها، وذلك من خلال تحليل النصوص العربية القديمة والحديثة.

⁴¹³ لمزيد من ذلك انظر: أسرار اللغة 152
⁴¹⁴ العنوان 92 ، والنشر 2/262 ، والإتحاف 2/29
⁴¹⁵ السبعة 269 ، والنشر 2/293
⁴¹⁶ السبعة 289 ، والعنوان 190 ، والإتحاف 2/68
⁴¹⁷ السبعة 313 ، والنشر 2/278

418(سبعة السبع) :
 419(العنوان) :
 420(النشر) :
 :
 (السبعة السبع) :
 :
 421.
 422(السبعة السبع) :
 423(العنوان) :
 424(النشر) :
 425(السبعة السبع) :
 426(النشر) :
 427(السبعة السبع) :
 :
 " :
 :
 (السبعة السبع) :
 .

418 السبعة 172 ، والنشر 2/223 ، والإتحاف 1/424
 419 السبعة 535 ، والعنوان 157 ، والنشر 2/352
 420 السبعة 563 ، والنشر 2/363 ، والإتحاف 2/431
 421 السبعة 172 ، والنشر 2/223 ، والإتحاف 1/424
 422 السبعة 641 ، والعنوان 193 ، والنشر 2/389
 423 العنوان 136 ، والنشر 2/328 ، والإتحاف 2/282
 424 السبعة 367 ، والنشر 2/335 ، والإتحاف 2/311
 425 السبعة 508 ، والعنوان 151 ، والنشر 2/345 ، والإتحاف 2/358
 426 العنوان 168 ، والنشر 2/367 ، والإتحاف 2/444
 427 حجة ابن خالويه 105 ، وجامع البيان 6/125 ، والجامع 2/1236

٤٢٨ حجة ابن خالويه 91 ، وحجة أبي علي 2/197 ، والكشف 1/270 ، وإبراز
 المعاني 348 ، والجامع 1/578 ، والبحر 1/467 ، والمهذب 1/78
 ٤٢٩ دراسته (المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة للصراف العربي)
 محاولة جيدة في ذلك.

428 حجة ابن خالويه 91 ، وحجة أبي علي 2/197 ، والكشف 1/270 ، وإبراز
 المعاني 348 ، والجامع 1/578 ، والبحر 1/467 ، والمهذب 1/78
 429 دراسته (المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة للصراف العربي)
 محاولة جيدة في ذلك.

437
 ما ينصرف 63 وحجة ابن خالويه 358 والكشف 2/352 والجامع
 8/6914 وإبراز المعاني 713 وفتح القدير 5/345

... () : ...
 443 .
 ... () : ...
 444 .
 ... () : ... : ...
 445 .
 : ...
 : ... () ...
 ... () ... () ...
 ... () ... () ...
 ... () ... () ...
 446 () ... : ...
 ... () : ...
 447 ... () : ...
 448 ()

443 العنوان 175 ، والنشر 2/373 ، والإتحاف 2/470
 444 السبعة 601 ، والعنوان 176 ، والنشر 2/374 ، والإتحاف 2/478
 445 النشر 2/401 ، والإتحاف 2/610
 446 شذا العرف 73
 447 السبعة 232 ، والنشر 2/249
 448 حجة ابن خالويه 122 ، وجامع البيان 8/257 ، والكشف 1/386 ،
 والجامع 2/1731
 449 السبعة 520 ، والإتحاف 2/371

() :
 450 ()
 452 () :
 453 .
 :
 454 () .

: :

: :

: :

:
 :

456 :
 ()
 457 ()
 : () ()
 458 ()

450 السبعة 333 ، والعنوان 107 ، والنشر 2/289 ، والإتحاف 2/125
 451 حجة ابن خالويه 187
 452 جامع البيان 15/327
 453 الكشف 1/528
 454 السبعة 393 ، والعنوان 123 ، والنشر 2/311 ، والإتحاف 2/218
 455 الكشف 2/65 ، والجامع 5/4045 ، والبحر 6/140
 456 السبعة 104 ، والنشر 1/271
 457 إعراب ثلاثين سورة 34 ، والجامع 1/121
 458 حجة ابن خالويه 62 وحجة أبي على 1/5 وجامع البيان 1/148 والبحر 1/20 المهدب 1/45

459(بصحة) 460(بصحة) 461(بصحة) 462(بصحة) 463(بصحة)

464(بصحة) 465(بصحة)

466(بصحة) 467(بصحة) 468(بصحة) 469(بصحة) 470(بصحة)

471(بصحة) 472(بصحة) 473(بصحة) 474(بصحة) 475(بصحة)

459 من أولئك مكّي . انظر الكشف 1/25
460 من أولئك الطبري ، انظر جامع البيان 1/148
461 من أولئك أبو شامة ، انظر إبراز المعاني 70
462 السبعة 350 ، والإتحاف 2/150
463 الكشف 2/12
464 السبعة 348 ، والنشر 2/295
465 العنوان 118 ، والإتحاف 2/185

□□□□□□ □□□□

□□□□□□□□ □□□□□□□□

الفصل الأول

الأساسيات العامة للمحاسبة

: 0000 0000 0000 00 00 0

00000000 0000 00000000 00000000 000000

0000000000 00000000 00000000 000000

00000000 00 0000000 0000000000 00000000

00000000000 000000000 00000000

00000000000 000000000 00000000

: Morphology Syntax

Morphology Syntax

: Morphology Syntax

Morphology Syntax

: Morphology Syntax

Morphology Syntax

Morphology Syntax

Morphology Syntax

Morphology Syntax

Morphology Syntax

Morphology Syntax

Morphology Syntax

Morphology Syntax

: Morphology Syntax

466 السبعة 143 وإعراب القراءات السبع 1/65 والنشر 2/207 والإتحاف 1/378

467 حجة ابن خالويه 68 وجامع البيان 1/284 والكشف 1/227 والجامع 1/172 والبحر 1/60 وإبراز المعاني 320 والكنز 258

468 السبعة 351 وحجة ابن خالويه 199 والعنوان 111 ، والنشر 3/296 ، والإتحاف 2/156

469 السبعة 473 ، العنوان 626 ، 143 ، 186 النشر 2/336 ، 384 ، الإتحاف 522 ، 2/320

477
 478
 479
 480
 481
 482

477 جامع البيان 8/372 ، والكشف 1/390 ، والجامع 2/1768 ، والبحر 3/253
 478 السبعة 238 ، والعنوان 85 ن والنشر 2/252 ، والإتحاف 1/521
 479 حجة ابن خالويه 126 وجامع البيان 9/279 والكشف 1/398 والبحر 3/363
 480 السبعة 409 وإعراب القراءات السبع 2/16 والعنوان 126 والنشر 2/318
 481 الكشف 2/87 والبحر 6/184
 482 السبعة 518 ، والعنوان 154 ، والنشر 2/347 ، والإتحاف 2/370

483 : السبعة 218 ، وإعراب القراءات 1/122 ، والعنوان 81 ، والنشر 2/43 ،

والإتحاف 1/463

484 حجة ابن خالويه 115

485 جامع البيان 7/348 ، والكشف 1/363 ، والجامع 2/1497 ، والبحر 3/101

486 انظر : مذاهب التفسير 40

487 السبعة 237 ، والعنوان 81 ، والنشر 2/43 ، والإتحاف 1/493

483 السبعة 218 ، وإعراب القراءات 1/122 ، والعنوان 81 ، والنشر 2/43 ، والإتحاف 1/463

484 حجة ابن خالويه 115

485 جامع البيان 7/348 ، والكشف 1/363 ، والجامع 2/1497 ، والبحر 3/101

486 انظر : مذاهب التفسير 40

487 السبعة 237 ، والعنوان 81 ، والنشر 2/43 ، والإتحاف 1/493

488
 489
 490
 491
 492
 493
 494
 495

488 حجة ابن خالويه 127 ، والكشف 1/397
 489 العنوان 92 ، والنشر 2/262
 490 السبعة 351 ، والإتحاف 2/155
 491 تحبير التيسير 86 . والنشر 2/208
 492 انظر : البحر 1/132
 493 السبعة 339 ، والإتحاف 2/135
 494 حجة ابن خالويه 190
 495 الشاهد من بحر الرجز ، وهو موثق في حجة ابن خالويه 190

: *المصادر والمراجع*

تمت بحمد الله تعالى إعداد هذا الكتاب في شهر ربيع الثاني سنة 1435 هـ الموافق 2014 م في مدينة الرياض، وقد استفدت من العديد من المصادر والمراجع التي سأذكرها في هذا الفصل.

: *المصادر والمراجع*

1- المصادر: (المصدر هو الذي أتت منه المادة العلمية، وقد استخدمت في هذا الكتاب المصادر التالية):
1- الموسوعة العربية، 499
2- الموسوعة الإسلامية، 500
3- الموسوعة الفقهية، 501
4- الموسوعة العربية، 502

: *المصادر والمراجع*

2- المراجع: (المراجع هو الذي أتت منه المادة العلمية، وقد استخدمت في هذا الكتاب المراجع التالية):
1- الموسوعة العربية، 502

⁴⁹⁹ السبعة 173 ، والكشف 1/269 ، والنشر 2/223 ، والإتحاف 1/423
⁵⁰⁰ حجة ابن خالويه 90 ، وجامع البيان 3/247 ، والبحر 1/458 ، والمهذب 1/83
⁵⁰¹ السبعة 428 ، 431 ، 449 ، 585 ، والعنوان 132 ، 133 ، 137 ،
171 ، النشر 2/323 ، 325 ، 330 ، 369 ، والإتحاف 2/261 ، 268 ،
455 ، 289
⁵⁰² السبعة 170 ، والعنوان 71 ، والنشر 2/222 ، والإتحاف 1/417

: المصطلحات التي استخدمها المؤلفون في كتابهم

في هذا الكتاب استخدم المؤلفون مصطلحات كثيرة في حقولها المختلفة، وقد حرصنا على تجميعها في هذا الفصل لتسهيل الرجوع إليها. نذكر هنا بعض المصطلحات التي استخدمها المؤلفون.

: المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

: المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

المصطلحات التي استخدمها المؤلفون : (في حقولها المختلفة) مصطلحات كثيرة استخدمها المؤلفون في حقولها المختلفة، وقد حرصنا على تجميعها في هذا الفصل لتسهيل الرجوع إليها. نذكر هنا بعض المصطلحات التي استخدمها المؤلفون.

505 : المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

506 : المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

507 : المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

508 : المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

509 : المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

510 : المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

511 : المصطلحات التي استخدمها المؤلفون

505 السبعة 191 ، والعنوان 76 ، والنشر 2/236 ، والإتحاف 1/456

506 حجة ابن خالويه 102 ، والكشف 1/316 ، والبحر 2/325

507 جامع البيان 5/584

508 الجامع 2/1143

509 البحر 2/325

510 السبعة 407 وإعراب القراءات السبع 2/9 والعنوان 126 والنشر 2/317

511 حجة ابن خالويه 104 ، والكشف 2/84 ، والجامع 2/1231

512
 :
 513
 :
 514
 :
 515
 :
 516
 :
 517
 :
 :
 :
 518

512 البحر 2/360
 513 السبعة 407 ، والعنوان 126 ، والنشر 2/317 ، والإتحاف 2/213
 514 الجامع 5/4120 ، وإبراز المعاني 581 ، وعلى الرغم من أن الرفع قراءة
 حفص فإن الباحث ليس على وفاق وأبا عبيده؛ لأن كلتا القراءتين متواترة،
 وأما احتجاجه فيرده أن ثمة آيات كثيرة يسأل الله فيها عبده وهو أعلم
 بالإجابة، كسؤاله لموسى "وما تلك بيمينك يا موسى"، وسؤاله لعيسى "
 أنت قلت للناس وأمّي إلهين".
 515 الكشف 2/84
 516 النشر 2/254 ، والإتحاف 1/537
 517 حجة ابن خالويه 131 ، وجامع البيان 10/407 ، والكشف 1/411 ،
 والجامع 3/2215
 518 السبعة 184 ، والنشر 2/228

519 (المراد) من أن كل ما يملكه الإنسان من المال هو لله تعالى
 والكل لله تعالى. :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 520 "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا" :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 521 "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا" :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 (المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا") :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 522 "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا".
 (المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا") :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 (المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا") :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 523 "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا" :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 (المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا") :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 524 "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا" :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 (المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا") :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 525 "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا" :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 (المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا") :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"
 526 "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا" :المراد من قوله تعالى: "وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَنِيًّا"

519 حجة ابن خالويه 98
 520 جامع البيان 5/287
 521 من أولئك مكّي؛ حيث وصفه بالقبح، وأول النصب على جواب الشرط؛
 لأن النصب إنما يجوز إذا كان الاستفهام عن المسند أي القرض نحو:
 أتقرضني؟ فأشكرك بالنصب انظر الكشف 1/300 والباحث لا يوافق مكيا
 على رأيه، فالقراءة تخالف ما ذهب إليه.
 522 الجامع 2/1050 ، والبحر 2/252
 523 السبعة 155 ، والإتحاف 1/391
 524 حجة ابن خالويه 111
 525 جامع البيان 6/547 ، والكشف 1/350 ، والبحر 2/507
 526 العنوان 92 ، والنشر 2/260

... : 527

... ..

... : ...
... (...) : ...
... 528 ... 529 ...
... " : ...
... (...) ...
... (...) ...
... (...) ...
... 530 : ...
... ..
... ..
... " " ...
... : ...
... (...) ...
... : ...
... 531 ...
... : ...
... " : ...
... (...) ...
... : ...
... " : ...

527 الشاهد من البحر الكامل ، وهو موثق في حجة ابن خالويه 137

528 جامع البيان 11/318

529 الكشف 1/427 ، والجامع 3/2405

530 البحر 4/101

531 البحر 4/101 ، وانظر إبراز المعاني 439

...
...
...
...
...

... : ...
... : ...
...⁵³³ ...
...⁵³⁴ ...
...⁵³⁵ ...
...
...

: ...

: ...
... : ...
...⁵³⁶ ...
...⁵³⁷ ...
...⁵³⁸ ...
...

532 جامع البيان 11/318
533 السبعة 570 ، 672 ، والنشر 2/298 ، 365
534 حجة ابن خالويه 315 ، والكشف 2/244 ، والجامع 7/759
535 البحر 7/465
536 السبعة 183 ، والنشر 2/227
537 حجة ابن خالويه 97 ، وجامع البيان 5/46 ، 85 ، والبحر 2/353
538 معاني الفراء 1/150 والكشف 1/296 وإبراز المعاني 361 والجامع 2/975 والبحر 2/214

... () : ...
... () ...
...⁵⁴⁰ ...
...⁵⁴¹ ...

... :
... ..
... () () ...
...⁵⁴² ...

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

⁵³⁹ البحر 2/214، والباحث ليس على وفاق تام ورأي أبي حيان، فليس كل
مشدد مجزوم يفتح، فقد يكسر، كما في "ومن يشاقق الله" وقد يضم كم في
"لا يضركم".

⁵⁴⁰ السبعة 462 وإعراب القراءات 2/116 والعنوان 140 ، والنشر 2/333

⁵⁴¹ حجة ابن خالويه 264 والكشف 2/144 والبحر 6/484

⁵⁴² السبعة 467 وحجة ابن خالويه 266 والإتحاف 2/311

: اعراب السبعة

الاعراب السبعة هي: الرفع والنصب والجر والابتداء والتميم والابتداء والتميم.

: الرفع والنصب والجر والابتداء والتميم

: اعراب السبعة

الاعراب السبعة هي: الرفع والنصب والجر والابتداء والتميم والابتداء والتميم. الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم. الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم.

الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم (الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم) ⁵⁴³ الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم.

الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم (الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم) ⁵⁴⁴ الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم. الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم (الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم) ⁵⁴⁵ الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم.

الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم (الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم) ⁵⁴⁶ الرفع هو الرفع والنصب هو النصب والجر هو الجر والابتداء هو الابتداء والتميم هو التميم.

⁵⁴³ السبعة 316 وإعراب القراءات السبع 1/251 والعنوان 102 والكشف 1/504 والنشر 2/280 والإتحاف 2/95
⁵⁴⁴ السبعة 375 ، والعنوان 118 ، النشر 2/350 ، والإتحاف 2/179
⁵⁴⁵ إعراب القراءات 2/218 ، والنشر 2/350
⁵⁴⁶ السبعة 597 ، والعنوان 175 ، والكشف 2/272 ، الإتحاف 2/417

553. انظر : مذاهب التفسير 33 .

السبعة 191 ، والإتحاف 1/456

العنوان 79 ، والكشف 1/345 ، والإتحاف 1/480

السبعة 240 ، والنشر 2/253

العنوان 93 ، والكشف 1/451 ، والإتحاف 2/30

السبعة 204 ، وإعراب القراءات 1/111 ، والنشر 2/239

553 انظر : مذاهب التفسير 33

554 السبعة 191 ، والإتحاف 1/456

555 العنوان 79 ، والكشف 1/345 ، والإتحاف 1/480

556 السبعة 240 ، والنشر 2/253

557 العنوان 93 ، والكشف 1/451 ، والإتحاف 2/30

558 السبعة 204 ، وإعراب القراءات 1/111 ، والنشر 2/239

564
 565
 566
 567
 568
 569

564 العنوان 139 ، والإتحاف 2/298
 565 حجة ابن خالويه 262 ، والكشف 2/138
 566 السبعة 592 وإعراب القراءات 2/309 والعنوان 173 والنشر 2/371
 567 الكشف 2/351 ، والنشر 2/394 ، والإتحاف 2/575
 568 السبعة 430 والنشر 2/324 والإتحاف 2/266
 569 اللغة وبناء الشعر 23 هامش .

576
 577
 578
 579
 580
 583
 584
 585

576 الكشف 1/516
 577 العنوان 127 ، والنشر 2/318
 578 حجة ابن خالويه 238
 579 الكشف 2/88
 580 السبعة 527 ، والإتحاف 2/383
 581 حجة ابن خالويه 292
 582 السبعة 539 ، وإعراب القراءات 2/288 ، والنشر 2/353
 583 حجة ابن خالويه 297
 584 العنوان 214 ، والإتحاف 2/636
 585 حجة ابن خالويه 377

: *መጠን ጠቅላይ*

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-
1. የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-
2. የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-
3. የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-
4. የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-
5. የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

የሚከተሉት ጉዳዮች ላይ ማህበረሰቡ ለመታዘብ ማዘጋጀት ይገባል፡-

الفصل الثاني

الأساليب الحديثة في التعليم والتدريب

: 0000 00 0000 000 00 00 0

00000000 00 000000 0000000000 0000000
00000000 00 000000 0000000000 0000000
0000000000 000 00000000 0000000000
(000000000 0000000) 000000000000

في قوله تعالى (وَأَقْرَبُ لِلرَّحْمَنِ الْعَبْدُ) (الفرقان ١٧) : **العبد** : هو الذي
يقرب الله تعالى (الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁰ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰¹ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧).

في قوله تعالى (وَأَقْرَبُ لِلرَّحْمَنِ الْعَبْدُ) (الفرقان ١٧) : **العبد** : هو الذي
يقرب الله تعالى (الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁰ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰¹ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧).

: العبد : هو الذي

يقرب الله تعالى (الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁰ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰¹ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧).

: العبد : هو الذي

يقرب الله تعالى (الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰² من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰³ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁴ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁴ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁴ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧).

يقرب الله تعالى (الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰² من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰³ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁴ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧) من عبده الذي يقرب الله تعالى ⁶⁰⁴ من عبده الذي يقرب الله تعالى
الفرقان ١٧).

⁶⁰⁰ العنوان 209 ، والنشر 2/401 ، والإتحاف 2/610

⁶⁰¹ حجة ابن خالويه 371

⁶⁰² السبعة 176 ، والنشر 2/226

⁶⁰³ حجة ابن خالويه 92

⁶⁰⁴ الكشف 1/280

⁶⁰⁵ الجامع 1/615 ، والبحر 2/2 ، والمهذب 1/81

606 (البيان 8/219 الكشف 1/321 الجامع 2/1209 والكنز 305 البحر
 السبعة 270 والنشر 2/266 والإتحاف 2/35
 إعراب القراءات السبع 1/416 ، والإتحاف 2/224
 حجة ابن خالويه 230 والكشف 2/74
 السبعة 435 ، 595 والعنوان 134 ، 174 والكشف 2/118 والنشر
 372 ، 2/326

607 حجة ابن خالويه 103
 الجامع البيان 8/219 الكشف 1/321 الجامع 2/1209 والكنز 305 البحر
 السبعة 270 والنشر 2/266 والإتحاف 2/35
 إعراب القراءات السبع 1/416 ، والإتحاف 2/224
 حجة ابن خالويه 230 والكشف 2/74
 السبعة 435 ، 595 والعنوان 134 ، 174 والكشف 2/118 والنشر
 372 ، 2/326

608 العنوان 76 ، 84 ، والإتحاف 1/460 ، 509
 حجة ابن خالويه 103
 الجامع البيان 8/219 الكشف 1/321 الجامع 2/1209 والكنز 305 البحر
 السبعة 270 والنشر 2/266 والإتحاف 2/35
 إعراب القراءات السبع 1/416 ، والإتحاف 2/224
 حجة ابن خالويه 230 والكشف 2/74
 السبعة 435 ، 595 والعنوان 134 ، 174 والكشف 2/118 والنشر
 372 ، 2/326

609 السبعة 270 ، والنشر 2/266 ، والإتحاف 2/35
 إعراب القراءات السبع 1/416 ، والإتحاف 2/224
 حجة ابن خالويه 230 والكشف 2/74
 السبعة 435 ، 595 والعنوان 134 ، 174 والكشف 2/118 والنشر
 372 ، 2/326

606 العنوان 76 ، 84 ، والإتحاف 1/460 ، 509
 607 حجة ابن خالويه 103
 608 الجامع البيان 8/219 الكشف 1/321 الجامع 2/1209 والكنز 305 البحر
 3/231 ، 2/353
 609 السبعة 270 ، والنشر 2/266 ، والإتحاف 2/35
 610 إعراب القراءات السبع 1/416 ، والإتحاف 2/224
 611 حجة ابن خالويه 230 والكشف 2/74
 612 السبعة 435 ، 595 والعنوان 134 ، 174 والكشف 2/118 والنشر
 372 ، 2/326

613 () :
 614
 615
 :
 617 () :
 :
 :
 619 ()
 () :
 620 () :
 :
 () :
 621 ()

613 حجة ابن خالويه 253
 614 الكشف 2/118 ، والجامع 5/4426 ، والبحر 6/363
 615 حجة ابن خالويه 327
 616 الكتاب 1/233
 617 العنوان 197 ، والنشر 2/390
 618 حجة ابن خالويه 352
 619 السبعة 263 ، وإعراب القراءات 1/164 ، والإتحاف 2/22
 620 حجة ابن خالويه 145 ، وجامع البيان 11/549
 621 الكشف 1/440 ، والجامع 3/2479 ، والبحر 4/182

628 () : .

.. () : .

... :

... :

... : " "

... : .

٦٣٥ : () ٦٣٦
 : ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩

: :
 () :
 ٦٤٠
 : :
 () :
 :
 ٦٤١
 : :
 ٦٤٢ : :
 " " :
 :

٦٣٥ إعراب القراءات السبع 1/121 ، والإتحاف 1/491
 ٦٣٦ حجة ابن خالويه 115 ، والكشف 1/361
 ٦٣٧ جامع البيان 7/323
 ٦٣٨ معاني الأخفش 1/236
 ٦٣٩ البحر 3/88
 ٦٤٠ السبعة 356 ، والنشر 2/297
 ٦٤١ العنوان 113 ، والإتحاف 2/160
 ٦٤٢ جامع البيان 10/52
 ٦٤٣ الكشف 1/406

644 : ...
 645 : ...
 646 : ...
 648 : ...
 649 : ...
 650 : ...

644 الجامع 3/1991 ، والبحر 3/437
 645 معاني القرآن 1/276
 646 السبعة 435 ، والنشر 2/326
 647 حجة ابن خالويه 252 ، والكشف 2/117 ، والجامع 5/4421
 648 العنوان 115 ، والكشف 2/25 ، والنشر 2/298
 649 السبعة 447 ، وإعراب القراءات 2/94 ، والعنوان 137 ، والإتحاف 2/287
 650 السبعة 548 ، والنشر 2/360 ، والإتحاف 2/415

: المصنفون في التاريخ

في التاريخ، فإننا نجد أن التاريخ هو العلم الذي يدرس الأحداث الماضية، ويحاول فهم أسبابها ونتائجها، كما يحاول فهم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن. إن التاريخ هو ذاكرة البشرية، فهو الذي يحفظ لنا هويتنا وقيمنا، ويمنحنا الدروس التي نتعلم منها لكي نكون أفضل مواطنين في حاضرنا ومستقبلنا.

في التاريخ، فإننا نجد أن التاريخ هو العلم الذي يدرس الأحداث الماضية، ويحاول فهم أسبابها ونتائجها، كما يحاول فهم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن. إن التاريخ هو ذاكرة البشرية، فهو الذي يحفظ لنا هويتنا وقيمنا، ويمنحنا الدروس التي نتعلم منها لكي نكون أفضل مواطنين في حاضرنا ومستقبلنا.⁶⁵¹

في التاريخ، فإننا نجد أن التاريخ هو العلم الذي يدرس الأحداث الماضية، ويحاول فهم أسبابها ونتائجها، كما يحاول فهم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن. إن التاريخ هو ذاكرة البشرية، فهو الذي يحفظ لنا هويتنا وقيمنا، ويمنحنا الدروس التي نتعلم منها لكي نكون أفضل مواطنين في حاضرنا ومستقبلنا.⁶⁵²

في التاريخ، فإننا نجد أن التاريخ هو العلم الذي يدرس الأحداث الماضية، ويحاول فهم أسبابها ونتائجها، كما يحاول فهم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن. إن التاريخ هو ذاكرة البشرية، فهو الذي يحفظ لنا هويتنا وقيمنا، ويمنحنا الدروس التي نتعلم منها لكي نكون أفضل مواطنين في حاضرنا ومستقبلنا.⁶⁵³

في التاريخ، فإننا نجد أن التاريخ هو العلم الذي يدرس الأحداث الماضية، ويحاول فهم أسبابها ونتائجها، كما يحاول فهم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن. إن التاريخ هو ذاكرة البشرية، فهو الذي يحفظ لنا هويتنا وقيمنا، ويمنحنا الدروس التي نتعلم منها لكي نكون أفضل مواطنين في حاضرنا ومستقبلنا.⁶⁵⁴

في التاريخ، فإننا نجد أن التاريخ هو العلم الذي يدرس الأحداث الماضية، ويحاول فهم أسبابها ونتائجها، كما يحاول فهم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن. إن التاريخ هو ذاكرة البشرية، فهو الذي يحفظ لنا هويتنا وقيمنا، ويمنحنا الدروس التي نتعلم منها لكي نكون أفضل مواطنين في حاضرنا ومستقبلنا.⁶⁵⁵

في التاريخ، فإننا نجد أن التاريخ هو العلم الذي يدرس الأحداث الماضية، ويحاول فهم أسبابها ونتائجها، كما يحاول فهم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن. إن التاريخ هو ذاكرة البشرية، فهو الذي يحفظ لنا هويتنا وقيمنا، ويمنحنا الدروس التي نتعلم منها لكي نكون أفضل مواطنين في حاضرنا ومستقبلنا.⁶⁵⁶

651 السبعة 176 ، والنشر 2/226

652 حجة ابن خالويه 93 ، وجامع البيان 3/438 ، وإبراز المعاني 434

653 العنوان 91 ، والكشف 1/437 ، والإتحاف 2/20

654 حجة ابن خالويه 144 ، وجامع البيان 11/505 ، والبحر 4/172

655 السبعة 389 ، والنشر 2/310 ، والإتحاف 2/212

656 حجة ابن خالويه 223

657 البحر 6/117 وذكر أبو حيان أن عطف البيان لا يجوز على مذهب البصريين

658
 659
 660
 661
 662
 663

658 البحر 6/117
 659 الكشف 2/58
 660 السبعة 313 والعنوان 102 والكشف 1/501 والنشر 2/279 والإتحاف 2/89
 661 حجة ابن خالويه 174
 662 الكتاب 2/147
 663 الارتشاف 1/341 ، ويرى الباحث أن الإثبات أيضا لغة الحجاز ؛ لأنه قراءة حفص

664
 665
 666
 667
 668

- 664 البحر 5/31
- 665 الكشف 1/501
- 666 الجامع 4/2955
- 667 معاني القرآن 1/431
- 668 إبراز المعاني 498

: ()

: :
:

: ()

:
()
669
670
671
672
"



- 669 كنز المعاني 119
- 670 الكشف 1/468
- 671 الجامع 3/2681
- 672 كنز المعاني 119
- 673 البحر 4/361

... : : ...
674 .

: ...

... : ...

" ... 675 "

" ... 676 "

"... " ... 677 .

: ...

... : ...

... : ...

... (...) ... 678

... (...) ... 679

... (...) ...

674 إعراب القراءات 2/382 ، والنشر 2/367 ، والإتحاف 1/182

675 كنز المعاني 441 .

676 السبعة 285 ، والنشر 1/372 ، والإتحاف 1/186 .

677 إعراب القراءات 2/246 والكشف 2/223 والنشر 2/357 والإتحاف 2/410

678 السبعة 295 ، والعنوان 98 ، والنشر 2/272 ، والإتحاف 2/63

679 جامع البيان 13/150

□□□□□ □ □□□

□□□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□

: 000 000 00 0 00 00
000000 000000 000 : 0000000 00
00000000000 000 : 00000000 00
000000000000 0000000 : 000000
00000000 00000000 : 000000 000
0000000000 00000000 : 00000000 00

...
...
: ...
: *... ..*
...
: ...

687: ...

... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "

688: ...

... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "
... " ... "

687 انظر: شرح شذور الذهب 204 , والجملة الاسمية
688 المرجع السابق 206

694 () :
 :
 695
 () :
 696 () :
 () :
 697
 :
 :
 () : **..**
 698 ()
 (..)
 699 " " "
 () :
 :
 700 ()
 701 () :
 () :

694 العنوان 129 ، والنشر 2/319
 695 حجة ابن خالويه 240 ، والكشف 2/96
 696 السبعة 446 ، والنشر 2/328
 697 حجة ابن خالويه 257 ، والكشف 2/129
 698 السبعة 258 ، والنشر 2/258
 699 حجة ابن خالويه 139 ، والكشف 1/433
 700 العنوان 100 ، والإتحاف 2/78
 701 حجة ابن خالويه 170 ، وجامع البيان 13/456

702
 703
 704
 705
 706
 707
 708
 709
 710

702 جامع البيان 13/456
 703 السبعة 424 ، والنشر 2/322
 704 إعراب القراءات السبع 2/56 ، وحجة ابن خالويه 247 ، والكشف 2/107 ، والبحر 6/284
 705 العنوان 198 ، والإتحاف 2/565
 706 حجة ابن خالويه 354
 707 الكشف 2/339
 708 الجامع 8/6800 ، وإبراز المعاني 707 ، وفتح القدير 5/304
 709 البحر 8/347
 710 معاني القرآن ، والبحر 8/347

المسألة الأولى: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $\vec{a} \cdot (\vec{b} \times \vec{c})$ ؟
المسألة الثانية: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $(\vec{a} \times \vec{b}) \cdot \vec{c}$ ؟
المسألة الثالثة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $\vec{a} \cdot \vec{b} + \vec{b} \cdot \vec{c} + \vec{c} \cdot \vec{a}$ ؟
المسألة الرابعة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $\vec{a} \times (\vec{b} \times \vec{c})$ ؟
المسألة الخامسة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $(\vec{a} \times \vec{b}) \times \vec{c}$ ؟
المسألة السادسة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $\vec{a} \cdot (\vec{b} \times \vec{c}) + (\vec{a} \times \vec{b}) \cdot \vec{c}$ ؟
المسألة السابعة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $(\vec{a} \cdot \vec{b}) \times \vec{c}$ ؟
المسألة الثامنة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $\vec{a} \cdot (\vec{b} \times \vec{c}) - (\vec{a} \times \vec{b}) \cdot \vec{c}$ ؟
المسألة التاسعة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $(\vec{a} \times \vec{b}) \times (\vec{b} \times \vec{c})$ ؟
المسألة العاشرة: إذا كان $\vec{a} = (1, 2, 3)$ و $\vec{b} = (2, 3, 4)$ و $\vec{c} = (3, 4, 5)$ ، فما قيمة $\vec{a} \cdot (\vec{b} \times \vec{c}) + (\vec{a} \times \vec{b}) \cdot \vec{c} + (\vec{a} \cdot \vec{b}) \times \vec{c}$ ؟

⁷¹¹ السبعة 672 ، والنشر 2/398

⁷¹² الكشف 2/362 ، والجامع 8/7012 ، والبحر 8/429

: 000 0 00 000 0

726
 00000 00 000000 0000 000 0000000 000000 000000 0000 00 00000
 00000 000 00 000000 0000000 000 000000 0000 00 0000000 000 0000
 00000 00 00 000 000 00) 000000 00000 00 (000000 00): 000 0(00) 000 0000000000
 000000 00 00000000 000000 00 0000000 000 0000 00000000 0000000 00 0000
 00000 000000 000000 00 000000 000 0000 0000000 00000000 0000000 00 0000
 000000 00 .. 000 000000 00000000 0000 00 00 00 000000 00000 00 0000 000000
 000000000 00000000 000000 00000000 000 000 000 00000 00000 0000 0000 0000
 000 00 00000 000000 0000000 00000 000000 0000 000000 00000 00 000 0
 0000 00 0000000 0 000 00 000000 000000 0000 000 0000 00000 0000 00 0000000000
 00000 0 728(00) 000 000000 000000 0000 00 00000000 00000000000 000000 000 0000
 0000000 00000 00 00 00000 00000 00000" :00000 00 00000000 000000 0000 0000
 000000 00000000 (000000 00) 0000000000 000000 0000 .. 000000 000000 0000 00000000
 000 000000 0000000 00000 0000000 00000 00 0 729(0000000 0000) 000 00000000 000000
 0000 (0000) 0000"00"000000 000 0000000000 00 00000 0000000000"000000
 00000000 0000 0000 0000000000 000000 00000000 00000 00 0000 000000 000000 0000
 0 731"000000 0000 00000 00000000 (000) 00000 0000000 0000000 0000 00000 000000
 000000000 000" 000000 000000 0(00) 000 000000 000000 00000 00 0000000000 000 00000
 000 000 0 732"00000000 00000 0000 0000 0000 0000 00 00000 00000000 000000 0000

726 معاني القرآن للقراء 2/224 وحجة ابن خالويه 252 وقد ذكر السيوطي
 أن الأصل في البناء الإسكان، والتحرك للابتداء. انظر الهمع 2/55
 727 العنوان 134 والإتحاف 2/272
 728 الكشف 2/116
 729 الخصائص 2/330
 730 إعراب القرآن 3/90 والجامع 5/4414
 731 معاني القرآن 2/224
 732 إعراب ثلاثين سورة 53 ، وحجة ابن خالويه 252

733 حجة أبي علي 2/211
 734 شرح الشافية 1/44
 735 مغنى اللبيب 294
 736 همع الهوامع 2/55
 737 السبعة 151 ، والنشر 2/209

00000000

00000000 00000000

0000/0 .000000 00000 00000 :0 .00000 0000 .000000000 0000000 0000000 0000000
00000 0000000

00000 000000/0 .0000000000 000000/0 .000000 0000000 0000000 0000000 0
00000 00000000/0 .0000000000 000000/0 .0000000000 .00000000000 0
00000 000000000/0 .0000000 00000/0 .00000000 00 0000000000 00000000 0
.(000000 00000) 000000 000000 0000/0 .00000000 000000 0000 .00000000 00000000 0
00000 000000 00000/0 .000000000000 0000 0000 .000000000 0000000 0
00000 000000000 000000/0 .00000000 .00000000 000000 00 00000000 00000 0
(0000000 00000) 000000 0000/0 .000000000 .00000000 00000000 00000000 0
00000 000000 00000/0 .00000000 .0000000000 0000000 0

0000000 00000 /0 .000000000 000000 0000 .000000000 000000 0000000 00000 0
00000 000000000/0 .00000000 00000 .00000000 000000 00000000 000000 0
00000 00000000 00000 0000/0 .00000 000000 .000000000 00000000 0
00000 0000000000.0 :0.000000000 0000 0000 .000000 0000000000 0000 00 0000000 0
00000 00000000 00000000 00000000/0
.00000 00000 0000000000.0 :0 .00000000 0000 .000000 00000000000 0000 00 0000000 0
00000 0000000/0

.000000 00000 000000 000000/0 .00000000 0000 00000 :0 .0000 0000 :000000000 0
000000000 0000000 00000 00000 .00000000000 0000 00000/0 .00000000000 000000 00 00000000 0
000000000 0000 0000000000
.000000000 000000000 0000000/0 .0000000 00000/0 .000000000 0000000 0
00000 000000000/0 .0000 000000 00000/0 .00000000 0000000 0000000 0
000000000 0000000 00000 00000 .00000000 0000000 0000000 (0000000 0000) 0000000 00 0000000 0
000000000 0000 0000000000

.(0.0) 0000000 .000000 0000000 .000000000 00000000 0000 00 000000000 0000000 0000000 0
00000 00000/0 .00000 00000/0 .000000000 000000000 000000000 0000000 0
00000 .0000000000 0000 00000/0 .0000000000000000 0000000000 00 00000000 00 00000000 0
.0000000 00000000 00000000 0000000 00000/0 .0000000000 .(0000000) 0000000000 0000 0
00000 000000000 0000000/0 .0000 00000/0 :0 .0000000 0000 .0000000000 00 00000000 0
00000 00000/0 .0000 0000 .000000000 0000000 00 0
00000 0000000/0 .00000000 0000000 0000 .000000000 0000000 0000 0
.0000000 0000000000 000000000/0 .0000000000 0000000 .0000000 00 00 0000000 0000 0

מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים ים י
מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים, מחירים נמוכים מחירים י
מחירים נמוכים/ים, ימים נמוכים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים י
מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים נמוכים/ים, "מחירים נמוכים" מחירים נמוכים ים י
מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים מחירים נמוכים ים י
מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים מחירים נמוכים מחירים נמוכים מחירים נמוכים י
מחירים נמוכים/ים, מחירים
מחירים נמוכים/ים, ימים נמוכים/ים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים ים י
מחירים נמוכים/ים, מחירים נמוכים /ים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים ים י
מחירים נמוכים /ים, מחירים נמוכים ימים נמוכים :ים, מחירים נמוכים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים י
מחירים נמוכים מחירים נמוכים ים ים /ים, מחירים נמוכים ימים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים ים י
מחירים נמוכים מחירים נמוכים מחירים/ים, מחירים נמוכים, מחירים נמוכים ים ים י
מחירים נמוכים מחירים נמוכים מחירים/ים, מחירים נמוכים ימים, מחירים נמוכים מחירים נמוכים ים י

5	مقدمة
	نماذج من تفاسير لم تشر إلي قراءة حفص في بعض
9	المواضع:
12	التمهيد
13	المبحث الأول
13	تاريخ القرآن وقراءاته
24	المبحث الثاني
24	ترجمة موجزة
24	لـ (عاصم وشيوخه ورواته)
30	الباب الأول
30	دراسة البنية
32	الفصل الأول
32	الأسس الصوتية لبعض التغيرات الصرفية
34	الانسجام الصوتي (ASSIMILATION) :
40	الفتح والإمالة :
44	الهمز تحقيقا وتسهيلا :
47	ياءات الزوائد حذف وإثباتا :
50	ياءات الإضافة إسكانا وتحريكا:
52	- تعليق عام :
53	الفصل الثاني
53	الفعل دراسة في الشكل والبنية
55	الضبط الحركي لـ (فاء وعين) الفعل :
66	التشديد والتخفيف :
76	المجرد والمزيد :
79	اسم الفعل بنيته ودلالته :
81	تعليق عام :
83	الفصل الثالث
83	الاسم دراسة في البنية والدلالة
85	الضبط الحركي والأثر الدلالي :
102	التشديد والتخفيف :
105	التذكير والتأنيث :
110	الإفراد والجمع :
113	الممنوع من الصرف :

115.....	المصادر والمشتقات :
119.....	تعليق عام :
121.....	الباب الثاني.....
121.....	الدراسة التركيبية.....
123.....	الفصل الأول.....
123.....	الجملة الفعلية دراسة في البنية والتركيب.....
125.....	بنية الفعل وأثرها في التركيب :
131.....	بنية الفعل والزمن النحوي :
133.....	الحركة الإعرابية وأثرها في التركيب :
139.....	تنوع الفاعل المضممر :
145.....	النصب بعامل مقدر :
147.....	تعليق عام :
150.....	الفصل الثاني.....
150.....	الجملة الاسمية دراسة في الحركة والتركيب.....
152.....	الحركة الإعرابية وأثرها في التركيب :
160.....	الحركة الإعرابية وأثرها في التوابع :
163.....	التنوين وأثره في التركيب :
166.....	الأساليب (معاني الجمل) :
169.....	تعليق عام :
171.....	الفصل الثالث.....
171.....	الحروف دراسة في البنية والدلالة.....
173.....	- إِنْ وَأَنَّ مِنْ حَيْثُ كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُهَا :
178.....	- إِنْ الْخَفِيفَةُ .. وَبَعْضُ دَلَالَتِهَا:
181.....	- رُبَّمَا .. بِنَيْتِهَا وَدَلَالَتِهَا :
182.....	- لام الأمر :
184.....	- لا النافية بين الإعمال والإهمال :
185.....	تعليق عام :
186.....	خاتمة.....
191.....	قائمة المراجع.....

المؤلف هو

- د/علاء إسماعيل الحمزاوي - من مواليد 1967م المنيا - مصر.
- حصل على درجة الليسانس في الآداب (لغة عربية) 1990 جامعة المنيا (جيد جدا).
- حصل على دبلوم الدراسات العليا (تمهيدي الماجستير) 1992 جامعة المنيا (جيد).
- حصل على درجة الماجستير في العلوم اللغوية 1995 جامعة المنيا (ممتاز).
- حصل على درجة الدكتوراه في العلوم اللغوية 1998 بمرتبة الشرف من جامعة المنيا وجامعة لومبير (كلية اللغات والترجمة) بفرنسا.
- يعمل أستاذا مساعدا للعلوم اللغوية بجامعة المنيا وجامعة القصيم.

له من الدراسات والبحوث

- الخصائص اللغوية لرواية حفص دراسة في البنية والتركيب
- التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية دراسة تركيبية دلالية.
- الأفعال اللاشخصية في القرآن الكريم تحليل تركيبى دلالي في ضوء علم اللغة التقابلي.
- الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه دراسة وصفية تحليلية.
- السلب مفهومه ومظاهره في العربية دراسة تطبيقية على "شجرة البؤس".
- البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية.
- الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية.
- موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي دراسة في المنهج والتطبيق.

- دور اللهجة في التقعيد النحوي دراسة إحصائية تحليلية في ضوء "همع الهوامع" للسيوطي.
- معايير الوقف والابتداء عند الأشموني في ضوء الاقتضاء الدلالي والصناعة التركيبية.
- نحو العربية (رؤية جديدة للنحو العربي) لـ(أندرية رومان) - ترجمة عن الفرنسية.